الاربعاء ٩ صفر ١٣٥٣ و٢٣ ايار سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير : سامي السراج

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : ابراهيم الشنطي

مدير الادارة : عبد الرؤوف هاشم

ويشترك في تحريرها طائفة من كتاب العرب في الداخل والخارج

رقم التلفون ١٠٧٥

العنوان البرقي : الدفاع يافا — العنوان البريدي : ص. ب ٢٥٥

امهلم تشهد الغارة الشعواء مقتحماً ، مدافع

الدفاع

العدد ٢٦ — السنة الاولى

دار الدفاع في عمارة حزبون شارع جمال باشا — يافا

	عن سنة	عن نصف سنة
قيمة الاشتراك في فلسطين	١٥٠	٨٠
في الخارج	٢٠٠	١٢٥

الاعلانات : يتفق عليها مع ادارة الدفاع — قسم الاعلانات

التدابير الماكرة في بئر السبع وبيسان

حيل جديدة للتملك والاستيلاء

من فوائد الرحل في مدن هذا القطر وقراه ، ان يلم المترحل باحوال يجهلها او يستزيد من الاحاطة بما لم يحط بكله علماً . على ان الطوارىء تلابس حياة مدننا وقرانا بين يوم ويوم فيستجد منها مالم يكن في حسبان احد . وهؤلاء هم اخواننا رجال مؤتمر الشباب يغشون بيساناً وبئر السبع ، وكلهم محيط بما في بيسان وبئر السبع ، ولكنهم وهم ابناء هذه البلاد ، قد وقعوا في البلدتين على مالم يكن يدور في اخيلتهم من امور مستجدة تقض مضاجع الغيورين

لقد تحدث الينا هؤلاء الاخوان عن غرائب تقع في البلدتين وها نحن اولاء نضعها امام انظار القارئين ليستدلوا منها على فائدة الترحل ، وان غير الليالي وتقلبات الايام قد بدلت معالم كثيرة في البلاد وتكاد تودي بالبقية الباقية من تراث الآباء — فما تراه اليوم تراه مبدلا في غد ، ويأتي غداته بالطارىء المستجد وهكذا دواليك .

في بئر السبع

والرائع الهائل يقع في نمر العرب الفاتحين ، بئر السبع ، كل صباح . وقد عرف سماسرة اليهود من اين تؤكل الكتف فهتبلوا فرصة العوز في اهل هذا القضاء ليلوحوا للجائعين بظل الجنيهات ، وزادوا في الاستهتار فاستعربوا استعراب اهل البادية ونصبوا خياماً بدوية يعيشون تحتها عيشة اهل البدو ليتطامن اليهم هؤلاء ويزاوروهم ويدلفوا الى « قهوتهم » المصنوعة على الطراز البدوي . يهود صهيونيون يتعلمون العربية ويمارسون عادات البدو ثم يستعملون هذه الممارسة البهلوانية لخدع قلوب البدو في عقر مضاربهم وليموهوا عليهم الاطمئنان اليهم والخلاط بهم تدريجاً واستدراجا . وثمرة هذا المكر انما الانسياب الى نفوس الاعراب وفهم مدى حاجتهم للمال . فمتى آنسوا في الرجل صاحب الارض ضعفا غزوه من ناحية هذا الضعف ووضعوا امامه نزراً من المال كقرض تدفع اليه المروءة ثم تدرجوا منه الى اقناعه ببيع الف او الفين من دونمات ارضه على حساب ما يكون قد تسلمه من قليل المال وزهيده . فما تنقضي ايام الا والارض متسربة الى حوزة اليهود بواسطة ذلك الرهط الماكر من السماسرة (المستعربين) أهل المضارب المنصوبة الى جوار مضارب الاعراب كيداً ومكراً

ثم هنالك الحكومة . نعم حكومة فلسطين التي لم توفق حتى الان في استنباط الماء في اراضي بئر السبع . بل لعلها اوقفت عمليات حفر الآبار لئلا تصبح الاراضي مائية ويغلو ثمنها على اليهود الشارين ... ولم لا تذهب الاراضي العربية الى اليهود بتأثير الافقار . ثم لم لا يتملكون الف دونم بقيمة خمسين او عشرين دونما ، ويختم المأساة ختاما مكملا لفاجعة كل التكميل ؟ فوقف حفر الآبار ومكر « مستعربي » اليهود يسيران كتفاً الى كتف وعلى مصالح العرب العفاء !

في بيسان :

اما في غور بيسان « فالمهمة تسير بهمة » على لغة صدقي باشا الوزير الداخلي ... ان اراضي بيسان التي يعدل ايراد كل دونم منها ستة وثمانية جنيهات سنوياً اي التي تدر هذا الندر على صاحبها ايراداً في السنة — يباع كل دونم منها الان بجنيهين اثنين بيع قطع . وانما يكون البيع تحت ضغط حاجة المالك العربي للمال يشد صلبه واصلاب ذراريه قليلا كان ام كثيراً . وقد دلت التجربة على ان المالك مهما تبلغ منه الصلابة ومهما يعتد به الحرص على حفظ ارضه لا يلبث ان يهن امام طائلة الجوع . فوق ما يلاقيه من ضواغط الضرائب والرسوم والاتاوات فيسلم ارضه لاول شار وهو دامع العين مجروح الفؤاد .

فامام هذه الحقائق الجارحة التي تبدت في رحلة وفدى مؤتمر الشباب في الجنوب والشمال ، لا نرى ندحة من مناشدة الزعيم الاقتصادي العامل احمد حلمي باشا ان يوجه كل قواه لاتمام عمله الموفق في انشاء بقية فروع البنك الزراعي العربي ، وانتشال العربي المأزوم من غوائل هو مستهدف لها بفعل ضواغط الحكومة ومغريات اليهود . ونناشد ايضاً هيئاتنا العربية — ولعل الصرخة لا تذهب في واد — ان يحفلوا بهذه الروائع الجائحات التي تنصب على مالكي بقية التراث الثمين ، فقد آن وقت الجد والخطر يكاد يغرق البلاد اغراقا بلا رحمة .

سامي السراج

☆☆☆☆

سلسلة « الدفاع » الحربية

فارس المانيا الاحمر

نسر الجو في الحرب العالمية

معارك دامية بين الغيوم وفوق الخنادق

— بقلم فلويد غيبونز القائد البريطاني المعاصر —

وقائع سجلها الضابط « فلويد غبونز » بعد ان اطلع على وثائق رسمية تتعلق ببطلها سواء في المانيا او في بلاد الحلفاء . وقد طبع كتابه ثماني عشرة مرة ، ولا يزال يطبع ، لانه كتب بلغة وصف بارعة ، ولانه وليد حقائق وافق عليها قواد المانيا واعدائها . استهل الكاتب وقائعه بقوله :



« فارس المانيا الاحمر »
(البارون فون رشتهوفن)
(بطل الجو والغيوم في الحرب العظمى)

مرحبون بالجنون

القتل ، القتل ، القتل — خرجت هذه الصيحة تجلجل في فضاء اوروبا في مثل هزيم الرعد . الدماء ، واللهيب ، والخراب — لا شيء غير ذلك . رأى الناس هذا الجنون فرحبوا به واقبلوا عليه ، بعضهم عن رغبة وفرح ، وبعضهم عن خوف ورعدة . إما ان تقتل ، والا قتلوك ! إما ان تحيا ، والا أماتوك ! وخفقت القلوب في حنايا الاضلع ، قلوب الملايين الزاحفة الى جهنم . وسارع الرجال ومن ورائهم النسوة مودعات ، فرحات ، أو نادبات . وسمع صفير القطارات يلعلع في الفضاء ، تحمل المشحونات البشرية الى حيث الرعب والشجاعة واليأس والامل .

مارد الجبهة

لم تنشئه أمه نشأة عسكرية . ولكن جاءت مفرقة الشعوب ، وداعية الهلاك — جاءت الحرب !

قتل فيها مئة من امهر الطيارين ، قتلهم وحده دون ان يساعده في ذلك انسان ما . مزق اجسامهم ، فتطايرت مثل شظايا قنابله ، او وابل رصاصه ، قطعاً صغيرة هنا ، وهناك . اصبح الشاب شارة الرعب ، ورمز الفزع ، اصبح مارد الجبهة الغربية كلها . صارع الموت مئة مرة ، فوق الغيوم وفي طياتها — فصرعه ! وكان احنق ما يكون ، وأشد ما يغيظ ويهلك ، ساعة اذ يكون عدوه قوياً . هنالك ينقلب شيطاناً او مارداً من نار

ايكم ينازل ؟

أسقط ثمانين طائرة حربية . وصاح في الناس ، في اعدائه : ايكم الشجاع الشرير فيصارع الفتى المجنون الاحمق — يصارعني انا ، يا ايتها الملايين الرابضة في خنادقها ؟ تلك كانت سلوته ، لذته ، عاطفته القوية في خضم تلك الحرب الجائعة . كان يرى الحياة من خلال سجف الموت والمخاطرات ترحب به فاتحة له ذراعيها القويتين ، ثم يرى الموت رابضاً خلفها ، فيقتحم ، ويقتحم مجنوناً واكثر من مجنون !

يهيم بالحرب !

كان يحارب صائلا في كل ناحية . لم يكره احداً ، ولم يحقد على انسان . ولكنه يحب الحرب ، يعشقها ، يهيم بها . كان يعلم انه شجاع ، وكان فخوراً بذلك ! ارغم اعداءه على التعرف عليه ، على ذكر اسمه دائما ، على تمتمتهم بهذا الاسم — وقد كان من قبل مجهولا لا يعرفه احد ، حتى مواطنوه . اثخن



« طائرة فارس الجو »

ولونها احمر كان يبعث الرعب فوق الخنادق

جسمه بالجروح البالغة فوضعوا على رأسه الغار ، وصار ضيف الملوك والملكات . كان حديث الشباب ، حديث الناشئة عبدوه جميعاً ، اذا مشى في الشارع ازدحم الشارع بهم ، واذا اخلد الى ركن قفز به ذلك الركن في احضان المعجبين به الديه وقت !

كان جندياً ممتازاً في أخلاقه المتينة ، محافظا على تقاليد أمته . اما العذارى فقد احتفظن بصوره ، وراسلنه فملأن صندوق بريده — وهل لديه وقت فيجيب ! انه قائم يموت من اجل وطنه ، فلا محل لغير حب الوطن من فؤاده . أحب واحدة منهن ارادها زوجة له ، لكنه امتعض وابتعد : انه سيموت قريباً فلماذا يتركها ارملة وراءه ؟ لماذا ينكد عيش هذه المسكينة ؟ كان يعلم كل العلم ان هذه الحرب الضروس لابد وان تطحن جسده مثل طحنها سائر الملايين من قومه واعدائهم

فوق الخنادق

نال اعجاب اعدائه واحترامهم . لكن واجبه ، بل غريزته ، بل طبيعته — كانت تسوقه الى قتلهم جميعاً ، وقد بر بهذا الواجب فقتل امهر طياريهم . وقد كان واجبهم ان يقتلوه هو ايضاً — فقتلوه ! وفي اشهر معركة جوية في الحرب العظمى ، بل في كل حرب سبقتها ، ظل الفتى يحارب ويقتل الى ان لقي حتفه فوق خنادق اميانس . استشهد فكان بطل قومه في التضحية وخلق الدفاع عن الوطن . ودفنه اعداؤه في احتفال عسكري مهيب ، شيعوه الى قبره يهتفون بشجاعته وروحه القوية التي لا تعرف لون التعب والمشقة .

فروسية الاساطير

اسم بطلنا « مانفرد فون رشتهوفن » وقد شهدت الحرب العظمى ، نوعاً جديداً من الفروسية أعاد لها عهد الاساطير الحلو اللذيذ ساعة اذ ثارت زهرات المتحاربين في الفضاء ، تصب الموت او تتجرعه ، حتى الثمالة . وفي هذه الفروسية ، فروسية الجو والسماء الزرقاء ، لبس (رشتهوفن) تاج الظفر والبطولة ، ووضعته التضحية الشريفة فوق رأسه عزيزاً مهاباً .

كالنجم المتألق

انه في يأسه وأمله ، في حبه وبغضه ، في ظفره وهزيمته — مثل من سبقوه من سادة الجو امثال « بلكلا ، وبول ، وماكدن ، وكنتن روزفلت ، الخ » لكنه سيد هؤلاء جميعا لانه صرعهم في الجو فماتوا فوق الارض وهو كالنجم

طائرة فارس المانيا الاحمر تنقض على طيارة بريطانية حطمتها وقتل قائدها

المتألق ممعن في ارتفاعه . إن هؤلاء الذين كان الشباب يغلي دماءهم ، هؤلاء الذين خاضوا غمرة السبق في أعالي طبقات الجو ، كان مثلهم الاعلى ان يقتلوا أو يقتلون ، وفي اثناء ضغط اصابعهم المتشنجة على زناد رشاشاتهم ، كانوا يلمحون ارواحهم تقفز وثبا بين هذه الرشاشات راقصة فرحة تحتضن الموت ثم تبعد عنه ثم تحتضنه في رشاقة وكبرياء — كل هذا وعيونهم تشع اشعاعاً قوياً كالشواظ .

رسالة باريس

يوم الشهداء في باريس

الدفاع جريدة الشباب والقضية — طبخة جديدة يكلف بتنفيذها الشيخ

خطاب محام فرنسي حر — عواطف ابناء المغرب العربي

باريس : لمراسل الدفاع — وهو شاب راق يعد نفسه للفوز بالدكتوراه في الحقوق هذا العام

يوم الشهداء

حفلة رائعة تليق بذكرى الشهداء الابرار ، الذين قضوا فداء لحرية العرب واستقلال الجزيرة العربية . جمع حافل من شباب العرب واصدقاء بلادهم من الفرنسيين لبوا دعوة الجمعية السورية العربية التي تحمل رسالة الشباب العربي الى الغرب ، والتي لا تزال تجاهد بعزم واعتزاز لرفع اسم العرب بين الامم المتمدنة

افتتح الرئيس السيد محمد السراج الحفلة بخطاب قيم استعرض فيه تاريخ القضية الوطنية العربية منذ نشأتها ، ووصف ما بذله الشهداء الابرار من الجهود لتعميم روح الحركة الاستقلالية في سائر الاقطار العربية . وختم كلامه بوصف مؤثر للساعة الرهيبة التي لاقوا فيها الموت بشجاعة من اجل حياة العرب مع تحية لجميع الذين قضوا في سبيل الاستقلال وعلى رأسهم سيد شهداء العرب فيصل الاول

خطاب السيد حمادة

ثم اعتلى المنبر السيد قدري حمادة والقى خطاباً حماسياً قوبل مراراً بالتصفيق الحاد اثنى فيه على الروح العربية التي تدفع العربي الى استرخاص الحياة في سبيل الذود عن حوضه وهذا ما دفع الشهداء للتضحية من اجل هدف العرب الاسمى ثم تتابع قوافل الشرف وعزم الامة العربية على المضي في طريق التضحية حتى تنال حقوقها المشروعة ، وتتبوأ مكانها اللائق بين امم الارض المتمدنة . ولذا يجب ان يعلم المستعمرون ان محاولاتهم حكم بلادنا بالارهاب محاولات فاشلة نقاوم بكل ما لدينا من وسائل النضال ، يجب ان يعلموا اننا نأبى ان نتفاهم مع فرنسا سيدة بل مع فرنسا بنت ثورة الحرية وواضعة حقوق الانسان .

خطاب السيد مخلوف

واعتلى بعده المنبر السيد ابراهيم مخلوف والقى خطابا كان له اوقع الحسن في نفوس الحاضرين ندد فيه بمزاعم المستعمرين فيما يدعونه من التفرقة والتطاحن بين ابناء الطوائف المختلفة ، واستشهد على قوله بمشهد التضحية المشتركة التي جمعت يوم ٦ ايار بين المسلم والمسيحي بين الشيخ والراهب

عواطف ابناء المغرب

ثم تكلم السيد صالح بن يوسف كلمة طيبة باسم شباب المغرب العزيز ، تعرب عن عواطفهم وحماسهم لخير اخوانهم العرب ابناء الجزيرة . ثم تكلم عن روح الوحدة العربية التي يؤمن بها ويدعو لها كل ابناء المغرب حتى يأتي يوم تحقق فيه ويكون للامة العربية الكبيرة حكمتها في العالم .

خطاب محام فرنسي

وهنا وقف المحامي المسيو دوارو وارتجل كلمة قوبلت بكثير من الحماس هذا بعض ما جاء فيها

ايها الاصدقاء :

اني لسعيد ان اشترك معكم في احياء ذكرى شهدائكم الذين طغى عليهم جبروت الاتراك ، وسعيد ايضاً ان احمل اليكم عواطف اعجاب وتقدير الديمقراطيين الفرنسيين لجهادكم المستمر ومحاربتكم الدائمة لطغيان المستعمرين

اننا نجاهد مثلكم للحيلولة دون قيام الدكتاتورية والاقطاعية فتى تم لنا الظفر فثقوا اننا نعاضد لكم يد الصديق ونهتف معكم بحياة سوريا وبلاد العرب مستقلة فلا تيأسوا ان من سار على الدرب وصل .

خطاب النائب ...

وكانت آخر كلمة النائب السين السيو لونغه حيا فيها شهداء العرب ووصف فيها تقدم سوريا والبلاد العربية في ميدان الحضارة والمدنية التي تؤهلها لنوال الحرية والاستقلال

ثم شرح تاريخ السياسة الفرنسية الطائشة في سوريا وحمل على روح المفوضين الساميين الاستعمارية ثم قال : أن وسائلهم الفاشلة لم ولن تكن لتقف يوما عثرة في طريق مساعي العرب المتواصلة لنوال حقوقهم المهضومة . ولعمري انها سياسة سيندمون من عواقبها

هذه السياسة تدفع السوريين واخوانهم العرب لمناصبة فرنسا العداء الى ما شاء الله . وبرهانا ان الحركة الاستقلالية سائرة في طريقها بانتظام وتزيد في حماسها عنت المستعمرين

اني آمنت وما زلت أؤمن بقيام الوحدة العربية وها هو اليوم ابن السعود يحقق قسما كبيراً من هذه الوحدة . وفي الغد لا بد ان نراها كاملة . ولو انصفت فرنسا لاشترعت لنفسها سياسة التقارب من هذا الشعب الكبير فيكون صديقها وحليفها يوم الشدائد

(البقية على الصفحة الثانية)

رسالة باريس

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

ايها الشباب انتم عماد الوحدة المقبلة فاعملوا وجاهدوا وضحوا حتى بنفوسكم ان كان لا بد منها كاضحى شهداؤكم وثقوا ان احرار فرنسا وخصوصا الحزب الاشتراكي يؤيدونكم ويعطفون عليكم كل العطف في جهادكم الشريف وغاياتكم النبيلة .

في مطبخ الانتداب

اتصل بي من مصدر عليم بشؤون سياسة الانتداب ان هناك مشروعا تم « طبخه » في وزارة الخارجية يكلف في تنفيذه « شيخ الوزارة » وهذا المشروع يدعوا لحل المجلس النيابي الحاضر الذي رفض تصديق المعاهدة (النزيهة) ويرفض اية محاولة من هذا النوع ويأمر الشروع (صاحب الفخامة الجديد) بتدبير انتخاب (جماعة نظاف على الكيف) واتخاذ كل الوسائل للحيلولة دون فوز احد من الجماعة (المشكوك في اتهامهم الانتدابي) وبكلمة مختصرة ايجاد مجلس جديد يصدق المعاهدة ويخلص اصحاب الانتداب من وجع الرأس (والدوشة) فهنيئا للشيخ الجليل وزمرته بهذه الثقة الفرنسية الغريطية . ماذا اعدت البلاد وهيئاتها الوطنية من العدد لمقاومة ارادة المستعمرين في اذلال البلاد مهما كلف الامر ؟

هلا يزال يغلب على اعتقاد اكثرية قادة الرأي العام نزاهة مقاصد المحتل وحسن نواياه ؟ ان كان الامر كذلك فأنهم على ضلال وانتظارهم سيجر البلاد الى مصير سيء . ولكي يكونوا على يقين اضع بين نظرهم كلمة قالها النائب الفرنسي «سكت كينان» عضو لجنة الشؤون الخارجية البرلمانية ورئيس الجمعية السورية منذ حين قريب :

ان القوم يريدون استعماركم مهما كلفهم الامر

اليوم يوم السياسة الحازمة فهل تنتبه للخطر ؟

عواطف الشباب العربي

والان لا انسى واجبا حملنيه الشباب العربي بمناسبة صدور (الدفاع) العزيز في الاعراب للاستاذ سامي عن عواطف اعجابه وتأييده . صفق الاشبال لهذه التضحية الجديدة التي يضيفها الاستاذ الى سلسلة تضحياته في سبيل الوطن العربي الاكبر .

جرت العادة عندما تؤسس الصحف في البلاد العربية ان يتساءل الناس عن سياستها ومبدأها وموقفها تجاه مطالب الامة ومطامحها في الحياة . لكن اليوم لم يتساءل منهم احد عن مبدأ وغايات « الدفاع » لانهم حينما يذكرون اسم الاستاذ يذكرون معه دائم الجهاد والتضحية في سبيل وطن عربي مستقل وتحمله في سبيل هذه الامنية العزيزة الام النفي والارهاق

لذا يرحب الشباب بالدفاع لانه واثق انه سيكون صوت الحق الصارخ . ولسان المجاهدين الذين وقفوا نفوسهم لحرية استقلال الجزيرة العربية الخالدة لانه على يقين ايضا ان صفحاته لن تكون للتبشير بالسياسات الاقليمية المخزية ، ولا لسياسات التعاون والتفاهم النزيه الجرمة ، ولا لمهازل الجمهوريات والعروش والمجالس النيابية التي يقيمها المستعمر لينسينا الهدف الاساسي وهو العمل لتوحيد الاقطار العربية .

اننا نعلم علم اليقين ان الدفاع سينبه الامة لطرح التعاون والتفاهم مع المحتل بعد ان انكشفت سوء نيته وجشعه الاستعماري وتدعوها للعمل في بناء الجامعة العربية الكبرى

المنبر الحر

النحاس باشا ليس برجل
ويوسف حنا رجل !!..

اسمعوا ياناس واصغوا : مصطفى النحاس باشا ، مقارع الاستعمار واخلص من سهر على حقوق بلاده ، رجل مخنث . هكذا يقول يوسف حنا الرجل كل الرجل في مقال عقده حول الغناء العربي في جريدة فلسطين التي يترأس تحريرها . بالله اسمعوا يا اولاد سام ويا اولاد يافث ! اصيخوا باذانكم وتسمعوا الى كلام الرجال ذوي البأس والنضال !

يقرر ذلك الاستاذ يوسف لان زعيم الوفد الامين يعجب بفن عبد الوهاب الموسيقار الكبير ويقدمه الى الذين حضروا ليشاهدوا فلم الوردة البيضاء يوم عرضه في مصر لاول مرة بروح حضرة الرجل كل الرجل ويرمي جميع شبان الوفد بالتخنث والميوعة لانهم صفقوا وهتفوا لفنانهم حين ذاك

انا عاتب عليك يا أبا يوسف لانك مكثت في تحرير جريدة فلسطين طيلة هذه المدة ولم تتحفنا بهذه الدرر الغالية والجواهر النفيسة . اني عاتب ومسرف في عتبي لانك لم « تنفض » على حد قولك في بعض افتتاحياتك ، على الشعب العربي آراءك الفنية في الغناء وتقدك العبقري في الموسيقى

أأنت يا اخي على هذا الجانب العظيم من الذوق الفني الغنائي وتحجبه عنا ؟

أعندك هذا الاحساس السماوي وتكتمه كل هذه المدة !

اسمع فاحدثك : ان كان هنالك زعيم تفخر به وترفع الرأس عاليا امام ذوي الوجوه المشرقة والقلوب الخافقة فهو دولة مصطفى النحاس باشا خليفة سعد البار الامين

لقد عجموا عوده فوجدوه صلبا وحاولوا اغراءه بشتى الوسائل فالفوه عفيفا شريفا . جاهد فا جهد وقارع فما بلد . ضحى بالمنصب العالي ولم يفرط بالوديعة . غادر الكرسي مستهزئا به ورجع الى امته يتوجه العفاف النقي ويزين جبينه النقي ، وهو على اشد ما يكون من الايمان الراسخ والعقيدة الجبارة

واعلم انه ان كان هنالك موسيقار فنان في هذه الامة العربية فهو محمد عبد الوهاب ولا شك . اذكر اني مرة جلست مع مدرس الموسيقى في دار الايتام الاسلامية في القدس وهو كما تعلم استاذ كبير في هذا الفن وله اذن موسيقية حساسة اكثر من اذنك على ما أظن ، وكنا قد اتينا على ذكر عبد الوهاب فقال :

هذا يا أخي نابغة لا يمكن للانسان مهما تعلم الموسيقى واجاد في الوقوف على اسرارها ان يكون مثله ، ففي تركيب حنجرته وتكوين اعصابه اشياء لا يمكن لاصوات الالات الموسيقية مهما دقت ان تعبر عنها . فقلت صدقت يا استاذ وانا اعده نعمة من الله لهذا الجيل العربي لتهذيب احساساته وترقيق شعوره

لا أدري كيف اتت القوة احساساتك يا « يوسف افندي » ورحت ترمي نابغتنا الناشيء بامام المخنثين . ماذا تريد ان تقول : أألغامه ألغام مخنثة ؟ ام الاشعار التي يغنيها أشعار مخنثة ؟ ان كنت تقصد الاولى فاسمح لنا ان نقول ان اذنك واعصابك لم تعرنها التمرين الكافي لان تنعم بتلك الزاجيع الصوتية اللائكية والتي هي من عند الله ومن وحي في سماوي ليس ليد الانسان نصيب في تكوينها . وان كنت تريد الثانية فوجه نقدك الى المرحوم شوقي وبشاره الخوري واحمد رامي فحول الشعر في العصر الحديث ، لان عبد الوهاب يغني منظوماتهم وعندها نظهر لك خطل رأيك .

ماذا تريد يا رجل ؟ أتريدنا ان نظل نغني : آه يا أسمر اللون . وآه مشعل . تلك الاغاني السخيفة التي لا تتقبلها الا كل اذن مختلة وأعصاب متحجرة . ألا تعرف انك ان اردت ان تحكم على رقي امة ومبلغ سمو آدابها فانظر الى موسيقاها ثم ألا تظنها ميزة لعبد الوهاب سير أغانيه بين جميع طبقات الشعب ! وان قلنا أغاني عبد الوهاب فنعني بذلك أجمل قصائد فحول الشعر في العصر الحديث مصوغة بذلك القالب الغنائي الساحر . ثم الا تظنها نعمة من الله ان يردد تلك الفنون الملائكية اولئك الذين لم يسعفهم الحظ لدراسة الادب حتى ولا القراءة والكتابة فيهذبون احساسهم بترديدها ويثقفون اعصابهم بترجيعها فتربي فيهم ملكة حب الجمال والاقتراب من حدود الكمال

ثم لم تقتصر على هذا القدر من التهجم بل راحت اذنك واعصابك الموسيقية تنسب التخنث لكل من تقبل حسه غناء عبد الوهاب وفنه العبقري حتى جمح بك الغرور الى شخصية زعيم الوفد الامين وشبانه الميامين لانهم هتفوا لفنانهم النابغة .

أظنك لو كنت في مصر لما جرؤت على كتابة ذلك . ولكن « خلالك الجو »

القدس : ابن لبيب

الدفاع — نحن نعلم ان للزميل يوسف رأيا تنقضه آراء الجماهير متعلمين وغير متعلمين ولعل ما كتبه عن فن عبد الوهاب وغمز الوفد هو من باب خالف تعرف . ان رجولة مصطفى باشا النحاس لاسمى من ان تنال ولعلها هفوة من الزميل يرجع عنها تائبا وجل ما نرجوه ان يتيح لكل بلد عربي زعيما كصاحب الدولة مصطفى باشا النحاس الزعيم الصلب المؤمن ، الذي لا يعرف رخاوة في الحق والذي كان المثل العالي لزعماء العالم

مؤسسة مساعدة الشرق الادنى

جمعية مساعدة الشرق الادنى هي جمعية اميركية من اهم غاياتها في الوقت الحاضر مساعدة شعوب الشرق الادنى والفلاحين منهم بصورة خاصة ، فهي تسعى لرفع مستوى معيشتهم الاجتماعي والزراعي والصحي .

وقد بذلت جهوداً ممتازة كادت تعطي ثمرتها في بلاد اليونان والبانيا فهناك المرضات يعلمن القرويين الوسائل الصحية ومستنبتات زراعية تنير للفلاح سبل عمله الزراعي ونوادي اربعة رياضية تدرب القروي على الحياة الاجتماعية باختلاف انواعها .

وقد ارادت هذه الجمعية ان تباشر عملها الاصلاحي في فلسطين على سبيل التجربة حتى اذا نجحت تجربتها توسعت في عملها وهي ترجو بذلك اسداء الخير للفلاح العربي — كما كانت تنشر على لسان مندوبها في سوريا باجمعها

وكان من اعمالها ان ارسلت مندوبا عربياً لهذا الغرض ، وهو شاب عربي تثقف ثقافة عالية ذو اخلاق حسنة وحماسة عربية مرضية وهو الاستاذ عفيف طنوس ، ثم ارصدت ١٠٠٠ جنيه سنوياً لتعليم الزراعة لمدة سنوات ثلاث ففتحت به ادارة المعارف صفاً لمعلمي القرى في مدرسة خضوري الزراعية فيدرسون به سنة واحدة اساليب الزراعة العملية ونظرياتها العامية ثم يعودون الى مدارسهم القروية فينشؤن الحدائق الزراعية ويعلمون الطلاب القرويين المبادىء العملية الفنية حتى يطبقوها في مزارع ذويهم الخاصة .

وقد نجحت التجربة نجاحاً يبشر بالخير واقبل القرويون على الاصلاحات التي تطلبها المؤسسة الاميركية من صميم قلوبهم مما كان له الاثر الفضال في بعض نواحي حياتهم .

ولما انتهت مدة التجربة بنجاح تام قدم الاستاذ عفيف طنوس تقريره عن احوال الفلاح الفلسطيني وقابليته للرقي والتقدم — اقول قدم تقريره للمؤسسة التي ينتسب اليها طالباً منها التوسع بالعمل وبذل المال ويظهر ان النفوذ الصهيوني تدخل في المنبع الاصلي في اميركا فامتنعت المؤسسة عن اتمام برامجها المتعددة .

وقد بلغنا بكل اسف ان الاستاذ عفيف طنوس سيغادر فلسطين نهائياً في نهاية هذه السنة لان جمعية مساعدة الشرق الادنى كفت مساعداتها عن فلسطين العربية

وبذلك تخسر البلاد جهود عفيف افندي الاصلاحية في القرى العربية كما انها تخسر صف المعلمين في مدرسة خاضوري الزراعية في طول كرم .

ولعل لسفر المستر بومن الى بيروت في هذه الاونة علاقة بهذا الغرض وستكشف ذلك الايام

فوداعاً عفيف افندي ، وبارك الله في جهود بذلتها خالصة مخلصة لوجه الله وعسانا نرى فئة من الشباب تسير على مبادئك الاصلاحية في القرية التي ترقى البلاد برقيها وتنحط بانحطاطها فالفلاح عماد البلاد فهو الجندي وهو الذخيرة

(أنا)

من لا ارض له
لا وطن له

اين تمدنكم في الهند

جاء في احدى النشرات الصحية التي تذيعها من آن الى آخر حكومة الهند ان واحداً وأربعين بالمائة من سكان الهند البريطانية لا يتخطون حدود كسب قوتهم الضروري . وان الوفيات بمعدل اربع وعشرين لكل الف من السكان . وان ثلاثة عشر مليوناً مصابون بالامراض الزهرية . وان ثلاثة ملايين وستمائة الف شخص يتألمون من حسر النظر الناتج عن قلة الفيتامين في الطعام . وان وفيات الاطفال بمعدل ثمانية عشر لكل الف . وان النساء العاملات اللواتي يشتغلن في حقول الشاي في اسيام تموت منهن اثنتان وأربعون في كل الف . وقد لاحظت الآنسة مرغريت بلفور التي عكفت على درس حالة النساء الهنديات الصحية ان الوفيات تجاوزت حد المعقول بينهن في احدى مزارع الشاي وبلغت ٢٥٦ لكل الف ومعظم المتوفيات ذهبن ضحية فقر الدم بعد الوضع .

شركة الباصات العربية

تقوم هذه الشركة الوطنية بواجبها تجاه الجمهور على خير وجه والى جانب سياراتها الفخمة الكبيرة التي تتسع لاكبر عدد من المسافرين ، ترى الموظفين يلاطفون الركاب ويعاملونهم احسن معاملة . وانه لمن دواعي الفخر ان يكون لنا شركة مثل هذه في القوة وحسن النظام والسير في المواعيد المعينة ، حتى فاقت بذلك سائر الشركات الاجنبية فالى الامام ايتها المؤسسة الناجحة .

للشباب

روح الشباب العامل

ان السعي وراء الحرية والطموح الى الوحدة والاستقلال شأن كل نفس ابية ومقصد كل ضمير حي يقدر الحياة ويحترم الواجب ولا يفتر عنه الا جبان رعديد متكاسل لا يصلح لان يعيش عضواً عاملا في بني الانسان . اللهم الا اذا سولت له نفسه وقد دب فيها الوهن وجرى فيها الانحلال ان يكون من سقط المتاع يرضى من الحياة ما رضيه الحيوان ...

وبدوري لا اتصور ولا اكاد اتصور .. كيف ترضى نفس شعورية خلقت في بطن امها حرة طليقة وزودت من نعم خالقها ما هو جدير بالاستقلال ... ترضى لتعيش في كنف ظالم مستبد يذيقها الخسف ويمطرها صنوف الذل والهوان ؟

انا ان عشت لست اعدم قوتا
واذا مت لست اعدم قبراً
همتي همت الملوك ولكن
نفس حر ترى المذلة كفرا

يقولون ان الاستعمار درس عملي ومدرسة اجتماعية رحيمة يديرها رحماء من الناس بل من الشعوب التي تدعي انها عادلة وان في عنقها رسالة ترى من الواجب تأديتها الى الخليقة لتهذيبهم واصلاحهم وارشادهم الى ما فيه خيرهم وتخفيف صروف الزمن وتقلبات الايام .

تالله انهم يكذبون ولا يقيمون للحق وزناً ولو تكشفت ضمائرهم لما كانت سوى هوة مظلمة سحيقة لا تعرف النور ولا الرحمة ... اي وربي ما عرفنا قطعة متسعمرة من شعوب الارض برزت يوما من الايام بعد استعمارها بحلة قشيبة ولا شرب اهلها كاس هناء . وكل ما عرفناه وسمعناه ان تلك الساحات العامرة والاصقاع الامنة المطمئنة حولت الى بلاقع واطلال واشباح تستبكي العين وتثير الشجن وتولد كوامن الاحزان .

الم يأتكم نبأ فلسطين الشهيد وشعبها البائس المحزون ؟ شعب سلب حريته شعب سلب ارضه شعب سلب كرامته شعب سلب عزة شعب لم تهدأ روحه ولم يطب خاطره ولم ينعم بالله من سنين . شعب مقرح ومسهد على مدى تلك الايام القاسية والقاسية حقا من عبء الاستعمار الثقيل .

سنة الله في ارضه وشأن القوي مع الضعيف فالبكاء لا يخفف زفرات الفؤاد ولا يصد غرب العين عن انهماله والقول لا يرهب الاساطيل ولا يسقط الطائرات ولا يسكت افواه المدافع ، ان الحبر على الورق لا يدفع غائلة الغازات السامة

ان محمد ابن عبدالله بمفرده استطاع في سنين قلائل ان يبعث الجزيرة من مرقدها ويجعلها تجتاح الملك قيصر وكسرى وتبسط ظل اهلها على البسيطة ولم لا يكون نصيب ذلك القرشي النصر وهو المخلص لدعواه والعامل لتحقيق ما ارسل اليه بعزيمة صادقة ونفس وثابة فمن كان شأنه ذلك حري بان يفوز بالنصر ويكتب له النجاح في جميع الاعمال .

هذا باب العمل مفتوح للعابرين وهذا سيف الاخلاص وطهارة المبدأ يتقلده من يشاء وهذا الدم العربي والشكيمة العربية تجري وتظهر في كثيرين بحركة ويثيرها كل ما يقع عليه العين من البلاد والعباد . نريد جبهة قوية من الشباب العامل تلج ذلك الباب وتتقلد ذلك السيف وترجع البصر وتقلبه في هذا البلد المسكين نريد الشباب العامل ان يتقدم الى العمل وان يجعل نصب عينه انقاذ بلاده العربية والدعوة الى وحدتها

اخواني شبيبة فلسطين .

هل من دعوة نشيطة يقوم بها شباب نشيطون توجه جهودها لخدمة (الوحدة العربية) ذلك المبدأ السامي الذي بتحقيقه يتم استقلال البلاد .

.. نسمع عن النازي في المانيا والفاشست في ايطاليا وهل تلك الجيوش الجرارة الا شبيبة امثالكم وروح فتية دامرة اذ هاجت البلاد ؟

الروح الوطنية لا يثيرها ولا يحركها الا شبيبة البلاد ، وان سيف السخط على المعتدي وعلم الاستنكار على افعال الظالم لا يرى ولا يرفع الا في ايدي الشبيبة فهم رجفة الخطب ونشوة الشكيمة

اذكروا ما كان لكم من مجد اذكروا ما كان لكم من عظمة اذكروا ما كان لكم من نفوذ اذكروا بسالة اسلافكم اذكروا ايامكم الغر .

القاهرة عمر القيمري

أنباء العراق

تمر العراق بين اميركا وانجلترا

مشروع الفلس — موت عالم نجفي كبير

حاصلات العراق فى روسيا — ابناء العشائر في المدرسة الحربية

حكومة العراق تجلب ١٢ طيارة حربية جديدة

بغداد لمراسل «الدفاع» الخاص

التمور

كانت الحكومة الامريكية أبت السماح بدخول ٢١ ألف صندوق من التمر العراقي الى بلادها بحجة انها غير مستوفية الشروط الصحية فاعيد اصدارها الى انكلترا وقد رفضت الحكومة الانكليزية ايضاً افراغ هذه الشحنة في موانيها في بادىء الامر ثم عادت بعد توسط الوزير المفوض العراقي بلندن وسمحت بتفريغ الشحنة في الموانى الانكليزية بعد ان تبين لها بالفحص الطبي سلامتها من الجراثيم.

مشروع الفلس

وهو يشبه مشروع القرش في مصر وقد قام به الطلاب العراقيون فجمعوا التبرعات من الشعب في اول يوم عيد الاضحى وقد اجتمعت امس الهيئة الادارية لجمعية مشروع الفلس في منزل الوزير السابق نصرت بك الفارسي وقد تولى فخامة ناجي بك شوكت رئيس الوزارة الاسبق توزيع الاوسمة على الطلاب الذين نهضوا بالمشروع تقديرا لوطنيتهم والاوسمة على ثلاث درجات وهي مصنوعة من الفضة بشكل شارات ومنقوشة نقشا جميلا بالمينا وسينتخب نصرت بك الفارسي رئيسا لهذه الجمعية النشيطة

موت عالم

فجع النجف الاشرف صباح يوم السبت الماضي بوفاة علامة كبير من علمائها وهو حجة الاسلام الشيخ مشكور وقد اقيمت عليه المناحة ومشى العلماء واكابر المدينة في جنازته وصلي عليه في مقام الامام علي ووري في جدثه بين الاسف العام

حاصلات العراق

وخصت الحكومة العراقية لممثل روسيا التجاري بابتياع كميات من الاصواف والقصص والكثيراء ونواتج اخرى من حاصلات العراق

تعطيل صحيفة

اصدرت الحكومة امرا بتعطيل جريدة «العراق» لمدة شهر واحد وقد قالت في اسباب ذلك ان الجريدة نشرت اخبارا تعتبرها الحكومة مخالفة للحقيقة

وسام

وافق مجلس الوزراء على منح الكبتن كراودن ضابط تفتيش الشرطة السابق وسام الرافدين المدني من الدرجة الخامسة

ابناء العشائر

وزع مدير الادارة في وزارة الدفاع كتابا على المتصرفين والقائمين بشأن شروط قبول ابناء العشائر في المدرسة العسكرية جاء فيه ان يكون الطالب ابن رئيس العشيرة فعلا، وان يكون قد اكمل الدراسة المتوسطة، ويدخل الطالب في المدرسة الثانوية على نفقة وزارة الدفاع وعند اكمال دراسته فيها يدخل في الصف المستجد للمدرسة العسكرية الملكية لاولاد المدن ويدرس الدراسة العسكرية في المدرسة المذكورة

طواف افرنسي

سافر الى الموصل المسيو ليبسية القائم باعمال الجمهورية الافرنسية في بغداد مع قرينته، وسيبقى يومين فيها ثم يسافر الى زاخو ودهوك والسولاف والشيخ عادي وراوندوز للتفرج على ما هنالك من المصايف العراقية وطريق رواندوز.

١٢ طيارة

اشترت الحكومة العراقية اثنتى عشرة طيارة حربية جديدة وستوفد ستة من الضباط الانجليز الى انجلترا لجلب ست طيارات منها وستصل الستة الباقية بطريق البحر حيث تصل الى البصرة ومنها تطير الى بغداد.

دمشق ترحب بجلالة الملك علي

طير فريق كبير من وجهاء واعيان وزعماء وكبار رجالات دمشق البرقية التالية

عمان — صاحب الجلالة الملك علي المعظم

دمشق ترحب بتشريف جلالتكم راجية ان تتوج جهودكم بالتوفيق

التواقيع

رسالة عدن

لسان الثورة في البيضاء والقبائل

عدن لمراسل «الدفاع» الخاص

التهائم

لقد استولت جيوش الملك عبد العزيز السعود على تهامة كلها ولم يبقى لهم فيها معارض وقد استتب الامن وفرح التجار وأمن الناس على اموالهم وارواحهم مع ان الناس كانوا في اشد خوف من رجال ابن السعود لانهم كما كان يذاع عنهم انهم اذا دخلوا بلدا عاثوا فيها فسادا وذبحوا النساء والاطفال ولكن انعكست الآية فقد دخل الامير فيصل الى ميدي وامن الناس واخذ بخواطرهم وامرهم ان يطلبوا اموالهم التي كانوا ارسلوها الى قران اثناء الحصار وعفاهم من الجمرك وهكذا استقبلت القبائل رجال ابن السعود استقبال المضيف لضيفه

قد تسألنى ايها القارىء الكريم عن سبب استقبال القبائل للجيش السعودي والتسليم لها بدون سفك دماء وهنا اقول ان قبائل تهامة كانوا ولا يزالون احرارا يأبون الضيم والهوان لا تجدهم الا شاكى السلاح والرجولة الحقة تسطع على جباههم فلما دهمهم الامام برجاله واستولى على بلدانهم فرض عليهم الضرائب والمعشرات ثم سد عليهم موارد الرزق وتسلط الامراء والعمال عليها حتى ان التجارة اصبحت كلها بايدي رجال الحكومة واهالى البلاد يعملون لغيرهم ازاء ما يسد الرمق. والثالثة وهي الكبري ان كل جيش يصل او يمر باي قرية ينزل ضيفا على الاهالى فيطعمونهم ويأوونهم في بيوتهم وناهيك بمعاملة الجند مع النساء الابيات في قعر دورهن وما يتكلفنه من خدم كطهي الطعام وغيره. فكل هذه المعاملات القاسية بقبائل تهامة جعلتهم ينتظرون الفرج فما ان دعى داعي جلالة ابن السعود الا وامن على دعائه هؤلاء القبائل

القاضي عبد الله العرشي

تواترت الاخبار ان القاضي عبد الله العرشي عامل الامام في ميدي سقط أسيراً بيد الجنود السعودية بعد سقوط ميدي واما السياني عامل حرض فقد لاذ بالفرار عندما اقتحم الجيش السعودي حرض وحصونها وقد قبض على السيد عيدروس الوهطى احد الذين قاموا مع آل الدباغ بفتنة الادارسة الذين هم سبب هذه المعارك الدامية اليوم وعملوا معهم على القضى على رجال ابن السعود في جيزان ويذاع انه حوكم ثم اعدم في ميدي

الحديدة

لقد فرغ الحديدة سيف الاسلام عبد الله بدون حرب وقبل ان تصل اليها الجيوش السعودية. والسبب انه تلقى برقية من صنعاء تحتم حضوره هناك بسرعة وما ان غادرها حتى رأيت الحاميه تتبعه فاختل الامن وحاول السوقة نهب البلاد لولا ان وصلت المدرعه الحربية الانكليزية فى ميناء الحديدة وانذرت من يخل بالامن وانزلت بعض العساكر لحماية رعايا الدولة البريطانية ووصلت الميناء باخرة للمستر قهوجي من عدن بدأت بنقل الرجال والنساء الى قمران وجاءت بجماعة منهم الى عدن. وقد بقيت الحديدة بلا جيش ولا حامية مدة ستة ايام. سوى المدرعة الحربية البريطانية واذا برجال ابن السعود وصلوها يوم الاحد ٦ مايو فدخلوها بسلام وامنوا الناس على اموالهم وارواحهم واكثر الاجانب من الاهالي طلبوا اموالهم التى كانوا نقلوها الى قمران وقد توجهت قوة اخرى الى بيت الفقيه وزبيد

الشيخ هادي الهيج

الشيخ هادى الهيج يعد من اهم رجال تهامة مسموع الكلمة في قومه وغني بماله ورجاله وقد وهبه الله ذكاء ودهاء فطرياً ومحل اقامته الزهراء وقد جاء في روتر انه قتل ولكن لا صحة لما يذاع عن قتله او موته فهو حي يرزق وقد انضم الى رجال ابن السعود وبقي يكتب للقبائل يطلبهم ان يقدموا الطاعة للملك عبد العزيز

الامام

اذاعت شركة روتر ان الامام قتل في داره على اثر ثورة قامت في صنعاء وقد كذبتها في اليوم الثالث والحقيقة ان الامام لم يقتل ولكنه متألم واما الثورة فلا تزال مندلعة والمفهوم ان قبائل حاشد وبكيل عصوا وابوا ان يدافعوا عن صنعاء او يخرجوا لقتال السعوديين.

في البيضاء

في جهة المشرق قامت ثورة في البيضاء بين قبائل الرصاصي ورجال الامام وقصد هؤلاء القبائل ان يطردوا عساكر الامام الذين بقيادة القاضي ابن اسحق ولكن لم يكن الرصاصي قوياً لمصادمة العساكر الامامية وقد ارسل الرسل لطلب المعاونة من حكومة عدن فلم تقبل كتبه او رسله ولم تمد اليه يداً والمناوشات لا تزال واقعة في البيضاء

التجنيد في اليمن

كل عامل فى البلاد يأمر اهلها بالجهاد وعلي الاهالي السلاح او دفع قيمته وراتب العسكري يدفعه الاهالي له مقدماً بالمساهمة. وفى بعض الاماكن اخذ العمال من الاهالي نقود باسم المعاونه والدفاع مع ان بيت مال المسلمين قد فاض وقد وردت كتب من انحاء اليمن الى اكثر اليمانيين في عدن بهذا المعنى وقد فر الى عدن عدد كبير من اليمانيين خوفا من التجنيد الاجباري وخوف الموت بدون مقابل

فصيلة من جيش الامام في عدن

وصل عدن ٢٠٠ عسكري من رجال الامام الذين التجأوا الى جزيرة قمران وقد جردتهم الحكومة البريطانية من سلاحهم واتت بهم الى عدن ليبقوا تحت رعايتها حتى تسكن هذه الحرب فيعيدوهم الى حكومتهم وهذا بمقتضى القانون الدولى

صح النوم

بلغت الانباء من اليمن عن طريق احد التجار اليمانيين في عدن ان الامام جند الجيوش التي تبلغ مئة وخمسين الفاً واعد ثلاثة مئة الف جمل لحمل الزاد والزناد وقد حملت النقود من ذهب وفضة على ظهر ٣٠ الفا من الجمال وان اول الجيش في صنعاء وآخره فى نجران وهذه مبالغات مقصودة.

مطامع الطليان في اليمن

لما اخلى رجال الامام الحديدة وصلت الى الميناء بارجة حربية انكليزية (بتريتس) وحامت على رعايا الدولة البريطانية بل وعلى البلاد كلها من النهب والقتل وطلبت جماعة من البوليس العدني المسلح للنزول الى المدينة وجاءت بعدها سفينة تحمل شرذمة صغيرة من عساكر الطليان لحماية رعاياهم وهكذا بقت البلاد بلا حكومة ست ايام فلما كان يوم الاحد وصل اليها رجال ابن السعود واحتلوها وقضى الامر. لكن في يوم الثلاثاء وصلت مدرعة حربية ايطالية الى الحديدة وانزلت عدداً كبيراً من الزوارق البخارية والعساكر والمدافع لاحتلال البلاد فصدها رجال ابن السعود. لكن الطليان ابو الا النزول فى البلاد والاستيلاء عليها بدعوى ان لهم دين على الامام هنا اجابهم الامير فيصل ان يخاطبوا صنعاء اذا لهم دين، اما النزول الى البلد فدونه الموت الاحمر. لكنهم لا يفهموا وهناك امر الجيش السعودي ان يتأهب للقتال ويمنع الطليان بالقوة ولم تكن الا لحظة واذا بالجيش السعودي قد امتد على طول الرصيف بمدافعه ورشاشاته وهنا وقف الطليان واجماً واخيراً طلب رجاله الذين نزلوا الى البلد منذ ثلاثة ايام فارسلوهم الى الباخرة وغادرت المدرعة الميناء، اما موقف الانجليز في الحديدة كان موقفاً منصفاً قابله العرب بالارتياح وشكروا قومندان الباخرة بتريتس التي لولاها لذهبت الحديدة وذهبت الاموال وحصل فيها معارك وسفك دماء من العوام.

****

رسالة الافغان

جلالة الملك — حرية اليهود

في مدرسة افرنسية — قانون يلغى

كابول لمراسل «الدفاع» الخاص

جلالة الملك

بعد اغتيال مليكنا الراحل، كان الكثيرون من الافغانيين يعتقدون بان جلالة مليكنا الشاب ظاهر شاه لن يقوى على اعباء الملك في وسط الدسائس والمؤامرات التي يكيدها له انصار الملك امان الله. غير ان الايام قد اثبتت خطأ هذا الاعتقاد، جلالة مليكنا الشاب كما قال الزعيم الهندي السر اقبال في خطبة اخيرة له عن جلالته، انه وهو يافع له من الحكمة وسداد الرأي ما للشيوخ. وان كان الشيوخ الان يحملون عليه فلان الحكومة الهندية قد فر من قبضة يدها سجينان شريران الى افغانستان، فقبضت عليهما الحكومة الافغانية بطلب من حكومة الهند، وهي لن تسلمهما الا اذا نظرت في اوراقهما ورأى قاضي قضاة الافغان ان من العدل تسليمهما

واما المؤامرات التي يقوم بها انصار امان الله فقد احبطها المليك الشاب كلها فالبلاد الافغانية الان تتمتع بالسلام ولا تفكر الا في انعاش اقتصادياتها وقد استعانت فى ذلك مؤخراً بخبراء من الهنود المسلمين.

حرية اليهود

اصدرت حكومة كابول امراً حددت فيه تنقلات اليهود الافغانيين فهؤلاء لما اشتهروا به من دس الدسائس واستنزاف دماء الاهالي، لن يسمح لهم بعد الان بالسكنى في مدينة قندهار ولا في الولايات الجنوبية والشرقية، كما لن يسمح ليهودي يقطن كابول بان يغادرها الا باذن من البوليس

في مدرسة افرنسية

في كابول مدارس كثيرة للجالية الاجنبية، وقعت في احداها مؤخراً — وهي مدرسة افرنسية — جريمة فظيعة كان المجرم فيها تلميذاً كبيراً اى امرأ بذيئا وقد حوكم هذا المجرم وحكم عليه بالسجن مع الاشغال الشاقة مدة ثلاثة سنوات.

وتحقق الحكومة الان في تهم اخرى كثيرة نسبت الى هذه المدرسة معاميها وتلاميذها، فاذا اسفر هذا التحقيق عن شيء سأرويه للقراء في رسائلي القادمة.

قانون يلغي

كان الملك امان الله قد سن في عهده قانونا اباح به جميع الحريات الدينية للشعوب، وكان ذلك من الاسباب التي اثارت عليه العلماء اذ ذاك، فان النسوة طبقا لهذا القانون كان لهن ان يمشين في الشوارع سافرات ويجالسن الرجال في الاماكن العامة

وقد اقترح السردار هاشم خان رئيس وزارتنا على جلالة مليكنا ظاهر شاه الغاء هذا القانون، فصدر الامر الملكي بالغائه منذ ايام.

الديار المصرية

اسماعيل صدقي

يفشل في محاولاته

لمراسل الدفاع

الواقع ان هذا الوزير العابث المستهتر قد مني بكل ضروب الفشل حتى في محاولته تبرئة عهده من فضائح الكورنيش والاستبدالات. واليكم آخر محاولة من هذا القبيل تدلكم على ارتباك ذهنه وقيامه بعبث جديد

طلب اسماعيل صدقي باشا من رئيس مجلس النواب تأليف لجنة برلمانية للتحقيق في شأن فضائح الكورنيش وما عزي اليه فيها. وطلب اليه أن يعرض كتابه على المجلس في اجتماعه فاعتذر عن ذلك بحجة ان برنامج الاعمال وضع من قبل

وقدم صدقي باشا بلاغا الى النائب العمومي ضد وزير الداخلية واعضاء لجنة الكورنيش والمسئولين عن تحرير جريدتي البلاغ والجهاد ولكن النائب العمومي اهمل طلبه وانصرف الى بحث ما اذا كان الذي يشكو منه صدقي باشا يعتبر جريمة يصح التحقيق فيها.

وذهب النائب الى رئاسة مجلس الوزراء وقابل صاحب الدولة رئيس الوزراء ووزير الحقانية وعرض عليهما وجهة نظره في هذا الامر. ثم استدعى بعد ذلك محامي صدقي باشا والاستاذ ابراهيم رشيد سكرتيره لمناقشتهما في وجهة نظره قبل اتخاذ اي قرار في الامر.

وينوي صدقي باشا اذا لم تحقق النيابة في بلاغه اقامة الدعوى مباشرة فى المحاكم الاهلية على وزير الداخلية والاعضاء المصريين في لجنة تحقيق الكورنيش والصحف التى نشرت تقرير اللجنة. ويقيم دعوى فى القنصلية الانكليزية على العضوين الانكليزيين في لجنة التحقيق وهما المستر بيزلى والمستر انكنسون وهذه جرأة لا حد لها لان جميع الوثائق تقول ضده وقصارى غرضه إشغال الرأي العام والمحاكم بأمره مدة من الزمن وهذا همه الوحيد الذي يبتغى منه اثبات انه سياسي ماهر وما هو بالحقيقة الا عابث مشاغب ومكشوف الحيلة الحكم في قضية ورثة

الامير كمال الدين حسين

عقدت محكمة مصر المختلطة جلستها صباح يوم ٢١ مايو برئاسة المسيو فالكي كاو وعضوية زكي غالي بك والمستر برستون. وجلس فى كرسي النيابة الاستاذ فؤاد حمدي رئيس نيابة محكمة مصر المختلطة. ونطقت المحكمة بالحكم في القضية المرفوعة من مدام فونتانيه ضد ورثة المغفور له الامير كمال الدين حسين وهو يقضي ببطلان التعهد الموقع من المرحوم الامير كمال الدين حسين والموجود تحت يد مدام فونتانية ورفض دعواها وبالحكم عليها بالمصاريف ومبلغ خمسين جنيها مصريا اتعاب محاماة

الدكتور طه حسين

اصدرت محكمة مصر الابتدائية الاهلية حكمها في القضية التي اقامها الدكتور طه حسين على الحكومة يطلب الحكم له بتعويض مدني قدره ٢٥ الفاً من الجنيهات عن فصله من وظيفة عميد كلية الاداب فى الجامعة المصرية وهذا هو

«حكمت المحكمة حضورياً بقبول الدفع المقدم من الحكومة وبعدم اختصاص المحاكم الاهلية بنظر الدعوى والزمت المدعي بالمصاريف ومبلغ ٥٠٠ قرش اتعاب محاماة»

أنباء محلية

العمال العرب

في ميناء يافا

كتبنا اليوم كلمة حول امتناع رئيس الميناء عن اعطاء رخص لعمال الحوارنة والمصريين بالاشتغال في نقل البضائع من المواعين الى الارصفة في ميناء يافا بحجة انهم من الاغراب الذين يزاحمون العمل في البلاد ... ومعلوم ان هذه الحجة واهية ومنقوضة بطبيعتها لان هؤلاء الاشخاص يقطنون فلسطين منذ زمن بعيد حتى ان المصريين من عهد الاحتلال

وقد فهمنا ان الايدي الصهيونية بدأت تلعب لعبتها في هذه الناحية وان الغاية التي يرمون اليها هي التسرب الى الميناء وتمكين بضعة عشر عامل يهودي من العمل فيه ضمن الشرائط التي رضي بها الحوارنة والمصريون اي تقاضي قرش واحد عن نقل وتفريغ كل طون وجمعية الهستدروت من ناحيتها تعطي كل عامل يهودي مبالغ اضافية تتناسب مع مستوى حياته وتقدم له اربعة قروش عن كل طون فوق القرش الذي يرضى به. وهذه المبالغ كما قيل لنا يكتتب بها عموم العمال المنتسبين للهستدروت. وكل هذه المناورات ترمي الى تثبيت قدم العامل اليهودي في الميناء بدل العرب

وقد تلقينا ونحن نكتب هذه الكلمة نداء من السيد حسين احمد البياري موجها الى العمال العرب يبين فيه ما وصلت اليه حالة العامل العربي من السوء والضنك ويذكر ان اعتداء الصهيونيين عليه في المصانع والبيارات قد تكررت وعلى الاخص في كفر سابا. ويلفت النظر الى ان جمعية الهستدروت عزمت على ارسال ستين عامل يهودي الى ميناء يافا كي يستولوا على جانب من العمل. ويحث كاتب الكلمة العمال على الاعتماد على النفس وتنظيم امورهم وتأليف جمعيات تلم شتاتهم وتوحدهم حتى يكونوا صفا واحداً يقاومون كل مادىء

وبلغنا ان العمال اليهود الذين ذكرهم السيد حسين احمد البياري قد جاؤوا امس الاول فعلا الى الميناء وارادوا استلام العمل، غير ان الحورانيين والمصريين مانعوهم في ذلك ودافعوا عن خبزهم ووقعت مناوشة خفيفة بين الفريقين اضطر اليهود الى الانسحاب والعودة الى تل ابيب بعد مداخلة الشرطة في الامر

فنلفت انظار الحكومة الى هذا الامر الهام راجين منها ان لا تتغاضى عن حقوق العمال العرب وان لا تجعل مجالا لتدخل العمال اليهود في شؤون التحميل في الميناء مخافة ان تحدث حوادث مكدرة

رسالة باريس

يجد القارىء رسالة باريس على الصفحة الاولى وهي اول رسائل مراسل الدفاع الخاص ويسرنا ان نذكر ان هذا الصديق من خيرة شباب سوريا علما وفضلا وقد احرز الدكتوراه في الاداب وسيحرز الدكتوراه في الحقوق صيف هذا العام. ونلفت الى رسالته الانظار

في دار الدفاع

زارنا في ادارة الدفاع نزيل يافا الكريم الامير عبد السلام شهابي والدكتور فؤاد بك الشهابي من اعيان دمشق، وحضرة بشير بك علم الدين من وجهاء طرابلس الشام، وقد نزل الاميران الشهابيان وصديقهما السيد النحاس ضيوفا على حضرة اريحيه السيد حلمي ابو خضره واقام لهم امس مأدبة غداء دعي اليها رئيس تحرير الدفاع)

وزارنا الشاب المهذب السيد عبد الله بشناق خريج جامعات اميركا في الزراعة

الاستاذ الشقيري

غادر الثغر حضرة الاستاذ احمد الشقيري المحامي وعضو اللجنة التنفيذية العربية عائداً الى عكا صحبته السلامة

الانتخابات البلدية

اذاعت الصحف اليهودية كلها بيانا قالت فيه ان قوائم اسماء الناخبين لبلدية القدس ستقفل يوم ٢٤ ايار الجاري غداً واستحثت فيها كل يهودي يتجنس بالجنسية الفلسطينية ويزيد عمره عن ٢٥ عاما ان يسرع في تسجيل اسمه حتى لا يحرم من حقه في الانتخابات القادمة

انتخابات حيفا

بلغ عدد الناخبين المسجلة اسماؤهم في حيفا ٦٥٠٠ ناخب منهم ١٩٥٠ من المسلمين و ٢١٠٠ من المسيحيين و ٢٥٠٠ من اليهود

وتقول « الپالستين بوست » ان ٩٠٠٠ طالب جديد تقدمت بطلب اصحابها فيها تسجيل اسمائهم في قوائم الناخبين، ولكن هذه الطلبات ما تزال الى الآن تحت النظر، لمعرفة الجنسية الحقيقية لمن قدموها!

سعر الجنيه

عن بنك باركلس

بالفرنك	٧٧ ، ٣ ، ١٦
بالدولار	٥ ، ١١
بالمارك	١٢ ، ٩٣
بالفرنك السويسري	١٥ ، ٦٨،٥
بالليرة الايطالية	٥٩ ، ٧،٨

منكوبو طبريا

اصدر المجلس الملي اليهودي نداء وصف فيه حالة المنكوبين اليهود في طبريا وناشد اليهود ان يجمعوا من بعضهم الاعانات لهؤلاء المنكوبين

وقد قابل الادون بن زبي موظفاً كبيراً في الحكومة، فاكد له هذا ان الحكومة تفكر في مشروع عظيم لتجديد طبريا، واقامة عمارات مكان العمارات المهدمة

يهود يحاربون

الصهيونية

في الصحف اليهودية ان ولاية بيرو بيجان الروسية بعد ان استقلت وصارت دولة يهودية، كان اول عمل عملته حكومتها الجديدة ان اعلنت انها ستضع في رأس برنامجها السياسي محاربة الصهيونية، بلا هوادة ولا رحمة!

اساتذة مدرسة المجدل

قال مراسلنا في المجدل:

اذا كتبنا فلا نكتب الا الحقيقة، واذا نطقنا وقلنا ان تحسينا عظيما حصل في مدرسة المجدل الاميرية بسبب اجتهاد مدير تلك المدرسة واساتذتها فلا نكون مغالين في قولنا هذا، اذ لا مندوحة من النطق بالحق والاعتراف بالجميل. فقد مضى نيف وست سنوات على اساتذة المدرسة والاهالي مرتاحون مسرورون لحسن معاملتهم للطلاب، وخصوصا الفقراء منهم، ولما كان من الواجب ان يذكر المحسن باحسانه، فلقد كلفني الكثيرون ان اعلن شكرهم على صفحات الدفاع الاغر لمدير تلك المدرسة واساتذتها، ولعمرك ان هذا اكبر دليل واضح على دماثة اخلاقهم وحسن معاملتهم، ونحن بدورنا لا يسعنا الا ان نشكر مدير المدرسة واساتذتها على حسن معاملتهم لتلاميذهم وعواطفهم النبيلة

ضبط مهربات

ضبط نفرا البوليس السواري نعمان جاليه وصالح هارون عشرة ارطال من التبغ الهيشي من شحده سالم وسالم سليمان ابو جمعه من عرب النصيرات وساقاهما لمركز البوليس لاجراء محاكمتهما

خطبة حاخام عن الانتخابات

خطب الحاخام برمان في اجتماع في القدس فكان مما قاله ان ٤٠٠٠ من غير اليهود سجلوا اسماءهم في قوائم الناخبين في القدس، بينما لم يتقدم لتسجيل اسمائهم الا ٢٠٠٠ يهودي وبعد ذلك صلى الحاخام على ارواح ضحايا النكبة الاخيرة في طبريا

جبل كنعان

مساحته ٢٠٠٠٠٠ دونم

من اعلى جبال فلسطين ومصيفها الكبير في المستقبل

وقفه السلطان سليم العثماني قبل اكثر من ٤٠٠ سنة

ويريدونه اليوم

لمن ؟

للصهيونيين!

اخطار لتنفيذ حكم

محكمة اجراء يافا

الى عزت افندي عبد الهادي وريث يوسف افندي عبد الكريم عبد الهادي المجهول محل الاقامة

طبقاً للحكم الصادر ضد مورثك من محكمة مركزية نابلس لصالح نادر افندي عبد الكريم ورفقاه بتاريخ ٦—١٠—٩٣٢

نبلغك بان تدفع بظرف ٣٠ يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان مبلغ ١٣١ جنيه و ٧٧٠ مل مع الرسوم والمصاريف لدائرة اجراء يافا وبعكسه تجري المعاملة القانونية.

مأمور اجراء يافا

***

اقرأ الفاجعة في سطور

اروع مأساة عالمية في هذا العصر

« قد بدت البغضاء من افواههم، وما تخفي صدورهم اكبر »

كتاب الله

ايها العربي:

قمت تطلب الحرية في العهد التركي، وتحديت جمال باشا الذي سماه الناس سفاحا، فكم عدد الذين علقهم جمال باشا على المشانق؟ ثلاثون على الاكثر!

وقمت تطلب وقف الهجرة وبيوع الاراضي — فكم كان عدد الذين استشهدوا في سبيل مطالبك هذا؟ ثلاثمائة او يزيدون!

اي العهدين اسعد! عهد الذي سموه سفاحاً، ام عهد رسل الرحمة والانسانية؟

آن لك ايها العربي، ان تشعر بالالم — إنك حينئذ تفكر في الخلاص منه

دائماً تهيأ للعمل الجليل، والرسالة الكبرى — ولن تستطيع ذلك مادمت عبداً لغيرك!

تهريب اليهود من دمياط

قال مندوب الدفاع المحلي.

حضر الى يافا ليلة امس الاول مركب شراعي من بورسعيد اسمه (معزز) ورئيسه عبد اللطيف الزيدي وكان يحمل واحداً وستين طونا من الفحم ويقل شحنه من المهربين اليهود معظمهم من مصر واليمن.

في الليل

وقد اقترب بادىء الامر من شاطىء روبين وانزل هناك فريقا من هؤلاء ثم تابع طريقه فوصل الى الناحية الواقعة بين المنشية وتل ابيب وهناك حاول انزال فريق آخر بواسطة زورق وكانت اذ ذاك الساعة العاشرة ليلا

بدء الشبهة

وكان اثنان من بوليس المنشية يتجولان على الشاطيء وهما تحسين متولي وشكيب متولي فشاهدا الزورق يقترب من الشاطيء والمركب واقفا في عرض البحر وقد نزل منه ستة اشخاص فاشتبها بالامر والقيا القبض عليهم. واعطيت بعد ذلك اشارة تلفونية الى مكتب رئيس الميناء لكي يحضر

وكان في النوبة الانباشي محمود عبد اللطيف والحاج ديب بدران فاحضرا بالحال قاربا وخرجا للتفتيش على المركب الذي انزل شحنة المهربين فلم يعثرا على شيء.

وفي الساعة الحادية عشرة رجال الميناء وأعلما المستر بوبي رئيس الميناء وجاويش المحافظة السيد فالح اسعد بالحادث مناقشة!

عندئذ استدعي السيد احمد الزيبق رئيس بحارة الحكومة وجيء باثنين من البحارة هما ابراهيم الميناوي ونعيم الميناوي واستقلوا زورقاً بخارياً وبعد القيام بجولة تفتيشية عثروا على المركب الشراعي في جوار تل ابيب ووجدوا فيه اثني عشر مهرباً يهودياً اعترفوا بانهم قادمون بدون جوازات سفر وانهم جاءوا من دمياط وان عدد الشحنة كلها التي قدمت مع المركب خمسون يهودياً مهرباً.

وقد جرت امس الثلاثاء محاكمة ستة من الذين جاءوا بهذه الشحنة امام المستر بودلي القاضي البريطاني فحكم على رئيس المركب بدفع غرامة مائة جنيه وبالسجن ستة اشهر. وعلى كل واحد من البحارة بدفع غرامة عشرة جنيهات وبالسجن خمسة اشهر وإلزامهم باعادة المهربين من حيث اتوا على نفقتهم الخاصة.

وبلغ مجموع الذين القي القبض عليهم من المهربين ثمانية عشر شخصاً بين رجال ونساء واطفال.

عصابة تهريب

وقد اهتمت دائرة البوليس للحادث وبدأت تجري تحقيقاتها وتتوسع فيها وفهمنا ان هنالك عصابة خاصة بتهريب اليهود مركزها بور سعيد كانت حتى الساعة ترسل الشحنة تلو الشحنة بالمراكب الشراعية الى فلسطين فتنزلهم على الشواطيء خلسة ولا تعرف بهم دورية السواحل

فنطلب من الحكومة ان تعير اهتمامها لهذا الحادث وتضرب بيد من حديد على ايدي هؤلاء الذين يعبثون بالقوانين ويتوسلون بشتى الوسائل للقدوم الى هذه البلاد

اضف الى ذلك الوهن والانحلال الذي ظهرت علائمهما في صفوف الامة العربية الفلسطينية واقبال اصحاب الاراضي على بيع اراضيهم لليهود تحت اغراء الاموال الطائلة التي تبذل اليهم ثمنا لاراضيهم واذا بقيت الحكومة على ما نراها عليه من عدم الاكتراث وظلت الامة مهدودة القوى. فاليهود سيصلون لا محالة الى هدفهم وينالون مأربهم من فلسطين العربية ولا تمر بضع سنوات الا ويستولون على الاراضي ويصبحون الاكثرية وتخرج الامر من يدنا ونعامل معاملة الغرباء

***

رسالة الاستانة

غدا ننشر الرسالة الرابعة لمكاتب الدفاع في الاستانة ولقد رأى القراء ذلك الامتاع في تحوته الطيبة

جمال الفن

شهدت مدن فلسطين تمثيلا لمختلف الفرق المصرية فكان فيه امتاع وفكاهة تروح عن النفوس متاعبها. لكني اقول الحق الصراح ان الجمال الراقي الذي يصعد بالارواح الى الاوج ويمتعها باللذاذة النفسية والعبر الغالية واللغة الفصحى المصقولة — ان هذا الجمال الفني مفقود بالكلية اذا روعيت حاجة النفوس الى عناصر المتعة واللذاذة والخيال

لقد شعر الجمهور العربي بفقد هذه المعاني بعد انطواء صفحة الشيخ سلامه حجازي واحتجاب فرقة عكاشه فاصبح امام تمثيل عامي اذا انصفناه واثبتنا ما له من دقة في التعبير فاننا نظلم اللغة والجمال اذا قلنا انهما اكتفيا منه بالمعاني العليا التي كان العربي يحسها في فن الفنانين الاول ممن رفعوا شأن اللغة وساقوا العبر التاريخية العربية في اروع مظاهر الجد والوقار

لذلك كانت لذاذتي ولذاذات من شاركني في هذا الرأي مستكملة حينما شهدت لعبد الله عكاشة رواية (القضاء والقدر) على مسرح المعرض العربي.

شهدت خليل المطران يفصح ويبدع في تصوير روائع العهد العباسي في شكل قصة، وشهدت الاداء والاتقان تامين في حركات ممثلي فرقة عكاشة من روعة اللغة الفصحى الى جمال الاداء الى براعة الالقاء الى انسجام فصول القصة بل الى الجمال الذوقي الذي يسحر الالباب ويعيد مجد العرب مشرق الديباجة باعث الفخر

واني من الصميم اهنىء صديقي الاستاذ عكاشة على عودته للميدان والحافظ بقصص العرب مجاورة صقلية واقول هذا هو « الجمال » الذي احتجب طويلا وعاد يرينا شمائل الاجداد ساطعة الظهور.

... ح

المراكب الشراعية

رسا في ميناء يافا امس المركب الشراعي (دوز كيال) بوكالة حلمي العصافيري وأفرغ مائة وثلاثين طونا من الكرميد الفرنسي. ووصل المركب الشراعي (خيرية) فافرغ اربعين طونا من الفول من طرطوس ومما يلاحظ هنا ان المراكب الشراعية يتعذر عليها ايجاد المواعين اللازمة لنقل بضائعها الى الارصفة بينما تجتمع على البواخر بكثرة. وهذا دليل على ان شركة المواعين الجديدة لا تعير كبير اهمية للمراكب وهمها ان ترضي اصحاب البواخر فضلا عن كونها تتقاضى اجوراً باهظة عن نقل بضائع المراكب فان طون الكرميد يكلف نقله الى الرصيف مثلا خمسة عشر قرشاً. وهذا منتهى الغلو في الاجور

حركة البواخر

رست في ميناء يافا امس الباخرة تشيشرين التابعة لشركة بواخر سوفطورغ فلوط بوكالة المستر اسحق هوز وشركاه فانزلت واحداً واربعين مهاجراً يهودياً قادمين من روسيا، وقد رفض منهم ثمانية من غير المرغوب فيهم ولم تسمح الحكومة لهم بدخول فلسطين وافرغت خمسة وثلاثين طنا من البضائع المختلفة.

في صحف اليهود

اضراب اليوم

قررت جمعيات تل ابيب ورجال الاعمال فيها تلبية النداء الذي اصدره مجلس المنتخبين اليهود في القدس، ودعا فيه الى الاضراب العام احتجاجا على سياسة الحكومة فيما يختص بتقييد الهجرة اليهودية .. وحرمان اليهود من الاعمال!

وستشترك المقاهي والمطاعم في هذا الاضراب الذي سيبدأ ظهر اليوم وينتهي في الساعة السابعة من المساء

ويقال ان فخامة المندوب السامي سيسمح اليوم بمقابلة الوفد الذي طلب مقابلته لتقديم الاحتجاجات باسم مجلس المنتخبين، وكان فخامته امس قد اعتذر عن مقابلة هذا الوفد لكثرة تنقلاته واعماله.

المستر كروسبي

تقول « الپالستين بوست » ان المستر كروسبي حاكم اللواء الجنوبي قد تماثل للشفاء وينتظر ان يغادر مستشفى الحكومة في القدس خلال هذا الاسبوع، ويقضي دور النقاهة في يافا

عيد الاثمار

احتفل يهود حيفا يوم الاثنين الماضي بعيد الأثمار، احتفالا حضره ٥٠٠٠ يهودي، وسارت فيه الجموع في الشوارع الرئيسية وهي تنشد الاناشيد!

وزعم بعض الصحف اليهودية ان عربا من عربان مستعمرة « امك هيفر » التي كان اسمها الى عهد قريب « وادي الحوارث » قد اشتركوا في ذلك الاحتفال واختلطوا بالجموع اليهودية

وحضر هذ الاحتفال الادون اوسشكين رئيس صندوق رأس المال التأسيسي، وفيه اطلق حمامة من قفصها فطارت حائمة فوق رؤوس الحاضرين، ثم القى خطاباً شبه فيه الامة اليهودية بالطائر الذي كان سجيناً في القفص، وتمنى ان يعود هذا العيد على اليهود وهم يتمتعون بحرية اوسع!

السر هربرت صموئيل

وصل الى حيفا السر هربرت صموئيل على ظهر الباخرة « ايطاليا » وحضر حفلة عيد الأثمار مع اللورد ملتشت، وسينزل السر هربرت ضيفا على ابنه المستر ادوين صموئيل في منزله في هادار هاكرمل لمدة ايام، وسيقوم هو والليدي قرينته بزيارة طبريا اليوم « الاربعاء » لمواساة المنكوبين، ومن هناك سيذهبان الى (ناهارايم) لمشاهدة مشروع روتنبرغ على ضفة الاردن ثم يقصدان مستعمرة نهلال، وفيها ستضع الليدي صموئيل الحجر الاساسي لمدرسة الزراعة الثانية في تلك المستعمرة.

وسيزور السر هربرت صموئيل وقرينته معرض الشرق اليهودي يوم الخميس القادم.

المجلس الاستشاري

يعقد المجلس الاستشاري للكشاف العربي في فلسطين جلسة هامة يوم الاحد مقادم في ٢٥ ايار الجاري في مكتب مؤتمر الشباب بيافا للبحث في امر الشارة وشؤون كشفية اخرى تتعلق بالكشاف العربي الذي قام مؤتمر الشباب بفكرة ايجاده.

حديث الشباب

الى الشاعر

الى الاستاذ ابراهيم طوقان

كاتب هذه الكلمة محب لقريضك معجب به . واعجابه يكون على اشده ساعة اذ يجيء هـذا القريض وطنيا ، قويا جياش الروح ، مفرطا في العنف والقوة والابداع . وقد كان يقرأ لك « الساعات الثلاث » فكأنه امام وحي علوي ، لا امام ابيات من الشعر فاض بها خيال لسان بعيد الافق والمرامي . لماذا اذن هـذا الاتجاه يا ابرهيم . ان اكثر الناس اشفاقا منهلهم اولئك الذين عرفوا مبلغ الابداع في قصيدك ، حتى ليكون هذا القصيد ، صوتا داويا يستفز النائمين — وهم كثر يا ايها الشاعر — الى اليقظة ، والعمل ، والجهاد .

قصيدة تُرسلها الشاعرية الممتازة ، الشاعرية الرحيمة بصاحبها ، الرحيمة بوطنها ، الرحيمة باهليها — قصيدة من هذا الطراز تفعل اكثر مما تفعلـه ما تراه كل يوم من مقالات ، ورواح ، ومجيء ، واخذ ورد . وقصيدة مثل هذه تستطيع قيثارتك ان ترسلها فيحفظها كل فتى عربي في هذه البلاد ، يرتل ابياتها في ظلام الليل ، وفي شعاع القمر ، في الغروب وفي السحر ، في المنزل وفي الحقل وراء المحراث ، في السير وفي النزهة على مرابع الوطن الفاني . .

ابراهيم ! آن لنـا ان نتخلص من عبء هذه الاغاني الرخيصـة ، اغاني الشفق والنسيم ، اغاني العبث والهوى — لماذا ؟ لان الامة تسير الى الفناء يا ابراهيم ليس الا ، فحري بالميت المسافر ان ينشد انشودة استقبـال الموت في قوة لا ان ينشد انشودة الضعف في استقبال الحلم والخيال ، والصور الخوادع . ارني امة من الامم يهبط خلقها الى درجة ان تسير عمياء ثم لا تعلم من ذلك الا انها تسير الى « زفة » ! هذا تغافل او هو الغفلة عينها .

لا ترموا الذين يناشدونكم الواجب وشعوركم العالي ، ايها الشعراء ، بانـه اجوف لا قلب له . قـد يكون — اذ تصدع هـذا القلب من هول الزلازل التي عصفت بالوطن الحبيب فقد يكون — اذ ذابت حشاشة هذا القلب بكاء على المآسي التي نشهدها كل يوم من فعل الانكليز والصهيونيين . قد يكون — اذ القلب في شاغل عن ليلى والرباب بالوطن الذبيح المعذب .

سماعاً ابراهيم . شـاعريتك هذه الفياضة الا حبستها على وصف الالم الذي يعانيه الحبيب الاكبر — الوطن ؟ واي شاعر احن على الوطن من الذي حباه الوطن بالقوة الشعرية الممتازة ؟ اي شاعر احنى على الحبيب الاكبر من الذي رتل « الساعات الثلاث » فابكى واوجع ، واغضب واحقد ، وقال للقتلة : ساعة عاقبة الظالمين

الوسط يا ابراهيـم يرجوك هذا الضعيف ان تغيره ، وهو يرجو « قدري » أن نصره في ذلك ، وسلام محب معجب

ابراهيم

تلفونات الدفاع وبرقياتها الخاصة

القدس

عودة جناب المندوب السامي للقدس

القدس في ٢٢ ايار — لمرسل الدفاع الخاص — عاد مساء هذا اليوم فخامة المندوب السامي من حيفا بعد ان قام بجولة في المنطقة الشمالية استغرقت اربعة ايام

سفر السكرتير العام الى جنيف

كنا فهمنا ان موعد سفر المستر هول الى جنيف هو يوم ٢٢ الجاري غير انه سافر نهار امس ليكسب يوماً واحـداً يقضيه في لندن للاجتماع مع وزير المستعمرات ومن ثم يغادر لندن الى جنيف ليقدم الى عصبة الامم التقرير السنوي عن سير الانتداب في فلسطين

تجني اليهود ودلالهم الصبياني

عملاً بقرار المجلس الملي اليهودي سيضرب اليهود غداً بسائر انحاء فلسطين احتجاجا على حكومة فلسطين لتقييدها الهجرة اليهودية فهل فكرت لجنتنا التنفيذية باتخاذ خطة جديدة ازاء هذا العمل الذي لا يقصـد منه اليهود الا الضغط على الحكومة لفتح باب الهجرة على مصراعيه ام لا تزال تغط في نومها العميق ؟

سفر ملك وامير في باخرة

بات في حكم المؤكد ان يسافر غداً جلالة الملك علي الى حيفا ومنها يركب الباخرة ايطاليا الى اوربا ، ومن المصادفات ان عطوفة الامير عادل ارسـلان سيسافر غداً الى حيفا ليسافر على ظهر هذه الباخرة

حفلة انجليزية باسم اصدقاء الجامعة العربية

دعت (جمعيه اصدقاء الجامعة العربية) في فلسطين فريق كبار رجالات الانجليز ورؤساء الدوائر العليا لحكومة فلسطين الى حفلة تقيمها في فندق الملك داود يوم الثلاثاء في ٢٩ الجاري وسيرأس هذه الحفلة القاضي اليهودي الادون فرومكن احد اعضاء محكمة الاستئناف وقد دعي اليها ايضا السر هربرت صموئيل الموجود الان في فلسطين كضيف شرف . والذي نعرفه نحن عن هذه الجمعية انها مؤلفة من بعض رجال الانكليز

وصول السرهربرت صموئيل

وصل اليوم الى حيفا بطريقه الى القدس السر هربرت صموئيل اول مندوب سام بريطاني في فلسطين

حفلة المندوب السامي لعيد ميلاد الملك جورج

وزع جناب المندوب السامي بطاقات دعوة على كبـار موظفي الحكومة ورجالات الانـكليز وقناصل الدول الاجنبية ووجهاء البلدة من سادة وسيدات يدعوهم فيها للاشتراك بعيد ميلاد جلالة الملك جورج وبما ان عيد جلالته يصادف يوم الاحد القادم وهو يوم عطلة رسمية لدى الحكومة فقد تأخرت الحفلة لليوم الذي يليه وهو يوم الاثنين الواقع ٢٨ الجاري .

الاحتفال بالامير عادل ارسلان

اقام عطوفة احمد حلمي باشا هذا اليوم مأدبة غداء فاخرة لعطوفة الامير عادل ارسلان دعا اليها نخبة من كبار الوطنيين

مساعد مدير المعارف

يسافر غداً الى لندن المستر فرل مساعد مدير المعارف باجازة لمدة اربعـة اشهر ونصف

عودة سماحة الاستاذ الخالدي

يصل الى القدس غداً (اليوم) في قطار مصر العلامة الجليل حضرة صاحب السماحة الشيخ خليل الخالدي قادما من الحجاز فنهنيء سماحته بالوصول

بلاغ رسمي عن المتهم اليهودي

جاء في نشرة ادارة الامن العام ما يلي :

يعلن ان ابا حيماير الذي اوقف بقرار صادر من سعادة رئيس محكمة مركزية يافا اعلم مصلحة السجون في ١٨ الجاري انه سيضرب عن تناول الطعام احتجاجاً على عدم اخلاء سبيله . وبتاريخ ٢١ الجاري اعلم المصلحة بانه يود الرجوع الى مناولة الطعام . وكان اكله محصوراً بالمرق والمواد السائلة . ولم يطرأ على صحته ادنى تغير في وقت من الاوقات ، ولعل سبب رجوعه عن الامتناع عن الاكل يرجع الى السبب الذي ذكرناه في محل آخر وهو استلامه كتابا من الحاخام كوك ! وعلى كل حال فاننا نشكر لادارة العام اهتمامها هذا بصحة ابا حيماير « الغالية » ونسأل الله ان لا يحزننا فيه وزملائه الاصلاحيين !!

لالقاء محاضرات التعاون

دعا رئيس الجامعة الاميركيه في بيروت المستر لويك مسجل جمعيات التعاون ليلقي في الجامعة المذكورة محاضرتين الاولى حول التعاون بصورة عامة وجمعيات التعاون العربية والثانية التعاون في الهند وسيغادرنا حضرته نهار الاحد القادم

ابا احيماير يعدل عن اضرابه

نقل ابا احيماير الى سجن عكا وقد علمنا ان سبب عدوله عن الاضراب عن الاكل كان على اثر كتاب وصل اليه من الحاخام كوك .

حيفا

جولة السر هربرت صموئيل

حيفا في ٢٢ ايار — لمراسل الدفاع الخاص — جاء اول امس الى حيفا السر هربرت صموئيل المندوب السامي الاسبق لفلسطين فاستقبله حاكم اللواء الشمالي المستر كيث روتش ومهندس المرفأ وسعادة رئيس البلدية ومدير الجمارك وبعض المنتدبين عن الجمعيات اليهودية ورجال رسميون آخرون ، ثم نزل ضيفا عند ابنه المستر ادون صموئيل المقيم في جبل الكرمل ، ونهار امس حضر حفلة البواكير « الاثمار » في هدارها كرمل ، وقد اعلن رئيس جمعية هدارها كرمل بان بين الحضور السر هربرت صموئيل فهتف له اليهود الحاضرون ، وتكلم السر هربرت صموئيل الى الجمع حاثا اياهم على التمسك بالاراضي والعمل المستمر لشراء اراض من اراضي فلسطين التي يقدسها ويعمل لاجلها في لندن ويبذل اقصى جهـده لجعلها وطنا قوميا لهم

وسيزور غداً طبريا ومشروع روتنبرغ ، وتتولى اللادي قرينته افتتاح معهد زراعي خاص بالفتيات الادونات في مستعمرة نهلال ، فالى القادة والزعماء واصحاب الهيئات والمنتديات نوجه نظرهم الى امثال هذه الزيارات والجولات الخطيرة التي تحاك .

انشاء خمسين خزانا لصب البترول

ستنشيء ادارة بترول العراق ٥٠ خزانا من الحديد في منطقة المرفأ خاصة لصب البترول .

الاحتفال بمد مواسير البترول بحيفا

حيفا في ٢٢ ايار — لمراسل الدفاع الخاص — احتفل امس بمد انابيب البترول الى البحر بحيث اصبح من السهل على السفن تفريغ ماتريده الى المرفأ .

عقد مؤتمر لعمال سكك حديد فلسطين

يعقد عمال سكك حديد فلسطين اجتماعاً في نادي جمعيـة العمال العرب الفلسطينية ، يوم الاحد القادم لانتخاب مؤتمر عنهم

— ارسل حضرة الفاضل سكرتير بلدية حيفا رشيد افندي الخوري ثلاثة جنيهات لمساعدة منكوبي طبريا الى رئيس بلديتها

السر هربرت صموئيل

يصل الى القدس من حيفا السر هربرت صموئيل يوم الاحد القادم وسيحل ضيفا على فخامة المندوب السامي

مراسل التيمس في القاهرة

وصل الى القدس صباحا من مصر المستر لاندى مراسل التيمس في القاهرة

حفلة سيدة عربية لسيدة اوروبية

واقمت حضرة الفاضلة عقيلة الدكتور حسين بك الخالدي حفلة شاي فخمة في منزلها العامر لصديقة العرب المسز كارين جونسون دعت اليها نخبة من فضليات القدس

قضية ستافسكي وروزنبلاط

استأنفت محكمة الجنايات الكبرى اليوم النظر في قضية ستافسكي وروزنبلاط المتهمين بقتل ارلزروف واستمعت اقوال احد المتهمين روزنبلاط وشهادة لقانه ترجمان وشاهدة اخرى وتأجلت الجلسة لنهار الغد .

وصول السر هربرت صموئيل

وصل اليوم الى حيفا بطريقه الى القدس السر هربرت صموئيل اول مندوب سام بريطاني في فلسطين

هياج اليهود من اجل متهم

على اثر استمرار توقيف ابا احيماير من قبل البوليس بتهمة جديدة بعد ان برأته المحكمة من تهمة قتل الدكتور ارلزروف ، ارسل المذكور كتابا لمدير السجن يعلن فيه اضرابه عن الطعام اذا لم يطلق سبيله بكفالة مالية اسوة بخلافه من المتهمين بنفس التهمة التي اسندها اليه البوليس ، وقد ابرق محاميه الى المندوب السامي يعلمه باضراب موكله عن الطعام ويطلب اخلاء سبيله بالكفالة ، ومساء مس تجمهر فريق كبير من اليهود الاصلاحيين امام بستان البلدية القريب من السجن ولدى وصولهم الى السجن اخذوا ينادون بهذه العبارة « اطلقوا سراح ابا احيماير » وعلى اثر ذلك حضرت قوة من البوليس وهاجمتهم واعملت عصيها في اقفيتهم الا انهم لم يتفرقوا وخرقوا نطاق البوليس وساروا الى ناديهم ، وفي نحو الساعة التاسعة ايضاً تجمهر فريق آخر من الشبان الاصلاحيين في محلة رحافيا وساروا بشبه مظاهرة ينشدون الهاتكفا ولما وصلوا الى نادي المجلس الملي اليهودي بدأوا يرمون على ابوابه ونوافذه الحجارة فحطموا زجاجها وعندها حضرت قوة من البوليس وفرقتهم واجرت الكشف على المكان . وبهذه الاثناء كان فريق آخر من المتظاهرين يسير بشبه مظاهرة في محلة بن يهودا فلما اراد البوليس منعهم من نشيد الهاتكفا ونشيد جابوتنسكي وتفريقهم هجموا عليه وتصادم الفريقان وعلى الاثر حضرت قوة من مدرسة البوليس ففرقت المتظاهرين وكان شعارهم في تجمهرهم وتظاهرهم « اطلقوا سراح ابا احيماير »

وفي الصباح ذهبنا الى مكتب البوليس لاخذ تفاصيل عن الحادثة فلم نعثر على شيء وظللنا نتردد على هذه الدائرة فلم تصدر اي بلاغ بالحادث

مصر

انكلترا ماتزال تؤمل في السلام

القاهرة في ٢٢ مايو لمراسل الدفاع الخاص — ادلى كل من المستر بلدوين والسر جون سيمون بتصريح قالا فيه ان حبوط مؤتمر نزع السلاح ليس معناه القضاء على جميع المساعي التي تبذل للحصول الى الهدف .

فضيحة ستافسكي تسبب فشل نزع السلاح

في حديث للمستر بلدوين ان من اسباب حبوط مؤتمر نزع السلاح فضيحة ستافسكي التي ادت الى سقوط وزارة شوتان وقيام الوزارة القومية في فرنسا وهي اقل ميلا لالمانيا والى الاتفاق الى نزع السلاح

روسيا وانضمامها الى عصبة الامم

اخذ الامل يقوى كثيراً بانضمام روسيا الى جمعية الامم واذا صح هذا فانه يساعد كثيراً على معالجة مشكلة نزع السلاح .

هل تنضم المانيا الى العصبة

اثارت رغبة انضمام روسيا الى عصبة الامم احتمال عودة المانيا الى الجمعيـة ، غير ان الدوائر السياسية في جنيف تستبعد ذلك في الآونة الحاضرة ، وترى ان المانيا قد تقدم على ذلك في حالة انضمام روسيا الى العصبة نهائياً .

تغلب الفاشية في انقلاب بلغاريا الجديد

كان اول عمل اقدمت عليه الوزارة الجديدة في بلغاريا انها اقالت وزير بلغاريا المفوض في روما وفصلته من سلك الجيش ، وجميع الظواهر تدل على ان الفاشستية متغلبة على الانقلاب الجديد .

المثل الاعلى للنظام الفاشستي بالمانيا

انتهز الهر غورنغ وزير الطيران فرصة اقامة حفلة تسليم الراية للشبيبة النازية فالقى خطبة مسهبة قارن فيها بين حالة المانيا قبل الحرب وبعده . ومما قاله ان المثل الاعلى للنظام الهتلري هو اعادة كرامة المانيا وحريتها

تصادم المانيا بفرنسا في مشكلة السار

كان المظنون ان الاتفاق كاد يتم بين فرنسا والمانيا حول مشكلة السار بعد ان قبل المسيو بارتو بكل ما تقرره عصبة الامم لضمان حرية الانتخابات غير ان المسألة تعقدت لسببين الاول عدم موافقة المسيو بارتو لتحديد موعد الاستفتاء والسبب الثاني هو رفض فرنسا الموافقة على اجراءات المانيا

وصول مكدونالد لحضور مؤتمر نزع السلاح

يشاع في الدوائر السياسية في جنيف انه من المنتظر وصول المستر مكدونالد رئيس الوزارة البريطانية في اواخر الشهر الحالي لحضور مؤتمر نزع السلاح .

الشيوعيون يهتفون بسقوط الحكم الحاضر

من انباء باريس ان مظاهرة قام بها الشيوعيون امام قبر الجنـدي المجهول هتفوا فيها ضد النظام الحاضر ودعوا للسوفيات بطول العمر وأنشدوا نشيد الانترناسيونال .

الاتراك يخشون ثورة كردية

عززت الحكومة التركية قواها العسكرية في نصيبين ، وذلك على اثر ورود الاخبار بان اجتماعات متواصلة يعقدها زعماء الاكراد للبحث في سلخ مقاطعـة الجزيرة وإنشاء حكومة كردية . وتعتقد الدوائر السياسية التركية ان هذه الاجتماعات تجري بتشجيع الفرنسيين وتحت اشرافهم .

روسيا تشترط لدخولها عصبة الامم

في الاجتماع الذي وقع بين ليتفنوف ووزير الخارجية الفرنسية أكد الاول رغبة روسيا في الانضمام الى عصبة الامم غير انه اشترط ان تتولى العصبة دعوة روسيا للانضمام .

ويفهم من المصادر الرسمية ان هـذا الشرط من الصعب تحقيقه في الوقت الحاضر .

مهمة الامير مصطفى الشهابي

القدس في ٢٢ ايار — لمراسل الدفاع الخاص — :

وصل اليوم سعادة الامير مصطفى الشهابي وحل بفندق قاست وسيزور المعرض العربي متفقداً ومهمته درس المعارض وتقديم تقرير واف لحكومة سوريا التي انتدبته لهذه المهمة تمهيداً لاقامة معرض صناعي سوري

صفحة أدب وعلم وثقافة

الادب العربي (٢)

بحث جامع للفيلسوف العلامة الدكتور علي العناني

استاذ الفلسفة واللغات السامية بمدرسة دار العلوم العليا بالقاهرة

يبتديء العصر الذهبي للغة العربية ابتداء من عهد المنصور عهد الترجمة والنقل الى العربية من الفارسيه والهندية والسريانية واليونانية فنهضت العربية بذلك نهضة كبرى تعد في تاريخ ادابها الوثبة الثانية بعد النهضة العظيمة التي جاء بها الاسلام

وكما ان الاسلام اتى بمعان جليلة جديدة برزت في قالب حكيم من اللفظ والتركيب وأعطى كلمات عربية وكثيرة مدلولات دينية لم تعرف لهذه الكلمات من قبل . واستعمل غير قليل من الالفاظ الاعجمية فزادت بذلك ثروة اللغة . فكذلك كان الشأن في العلوم والحكمة اليونانية والادب الفارسي والهندي فانها منحت اللغة العربية من المعاني الاصطلاحية والمدلولات الفنية والمسميات العلمية مالا يتناوله عد، وقد بدت هذه المعاني والمدلولات والمسميات في الفاظ عربية دقيقة وتراكيب رائعة واساليب حكيمة . وكذلك تطرق الى العربية مقدار كبير من الكلمات اليونانية والسريانية والفارسية فشاعت بها بعد قليل من الصقل الملائم للقواعد ومخارج الحروف

وكان من جراء ذلك كله ان عظم كنز المفردات اللغوية والتراكيب الفنية، ولا شك ان اللغة العربية اصبحت بهذه النهضة العلمية الحكيمة لغة العلم والحكمة والتأليف . وصارت ادمغة الناطقين بها المستنيرين، ادمغة بحث وتفكير وانتاج . نعظمت لذلك الحركة العقلية العربية واتسعت دوائرها واشرقت شمس عصرها الذهبي في الشرق وفي بلاد الاندلس، وحق لها ان تختص بالسيادة والسلطان العام .

انتج العقل العربي مع هذا التراث الآري العظيم المشتمل على المدنيتين الكبيرتين اذ ذاك وهما المدنية الفارسية الهندية شرقا والاغريقية الرومانية غربا مجهوداً علميا ادبيا حكيما واسع النطاق قد دون في آلاف الكتب العربية القيمة التي من اشهرها في الادب: كليله ودمنة والبيان والتبيين والحيوان والامالي والكامل والاغاني والعقد الفريد وخزانة الادب وفي العقيدة كتب الفرق الاسلامية مثل: الملل والنحل . والفرق بين الفرق والفصل في الملل والنحل والمواقف . وفي الفلسفة: كتب المتصوفة ودواوين اشعارهم ورسائل اخوان الصفا ومؤلفات الكندي والفارابي وابن سينا والغزالي وابن باجة وابن طفيل وابن رشد وموسى بن ميمون. وفي سائر العلوم ما نجده مدونا في كتاب الاطباء وتاريخ الحكماء وفهرست ابن النديم وغيرها .

هذا المجهود العقلي العربي العظيم الذي اشترك فيه الاعاجم المستعربون الذين فكروا تفكيراً عربيا ودونوا مجهوداتهم العقلية باللغة العربية جعل العرب يحملون لواء التفكير الانساني العام ويسيرون به في الطليعة .

وبنفوذهم السياسي الادبي جعلوا هذا اللواء يخفق على جميع انحاء العالم السامي الاري الخاضع لسلطانهم المباشر ونفوذهم الادبي السياسي العام. وبذلك وصل العرب بأدبهم الى رفعه الى مقام الادب العالمي مكونا حلقة كبرى في تاريخ المجهود العقلي الانساني امتد عهدها من القرن الثامن الى القرن الثالث عشر بعد الميلاد .

دور الفتور

لامر ما اضمحلت قوة التفكير الادبي العربي من هذا العهد ولكن مصباحه لم ينطفيء وجذوته لم تخمد بل استمر في البلاد العربية مضيئاً متأججا نوعا ما والفضل في ذلك يرجع الى الجامعة الازهرية . لهذا نطلق على هذا الدور دور الفتور والركود . ولكن الادب العربي وهو عالمي وقد كون حلقة كبرى في سلسلة التفكير الانساني العام لا ننتظر ان يتناول جوهره وكيانه هذا الفتور الفكري الذي ظهر في البلاد العربية، بل المنتظر ان يبقى في جلاله وعظمته وان يحمل لواءه اقوام آخرون غير العرب الساميين وقد كان هذا بالفعل فقد تناول علمه الخفاق آريو اوربا واستضاؤا به واشتغلوا بنقله الى لغاتهم بعد نقل الكثير منه الى اللغتين العبرية واللاتينية فوقف هؤلاء الاريون على علوم العرب من طب في قانون ابن سينا وابن رشد وفلك ورياضة وطبيعة وحكمة . وامتلأت دور كتبهم بالمؤلفات العربية المطبوعة والمخطوطة فكان الادب العربي وما رجعوا اليه من ادب يوناني روماني ابتداء من عصر الرينيسانس أو أحياء العلوم الى الوقت الحاضر اساسا في تهذيبهم وثقافتهم وتكوين الحلقة الاخيرة في سلسلة التفكير الانساني عند هؤلاء الاوروبيين .

ولا يزال المستشرقون في أوربا أمام بحر زاخر من المخطوطات العربية التي لم تطبع بعد مع ما طبعوه منها . وامام محيط واسع من المؤلفات العربية التي لم تترجم بعد مع ما ترجموه منها ولا يزالون يواصلون الكتابة والتأليف في هذا الادب العربي الكبير مع ما كتبوه في تاريخ الاسلام وفلسفته وحضارة العرب وتاريخ آداب لغتهم وفلسفتهم في جميع نواحيها وتاريخ آداب اللغات السامية ومقارنتها .

هؤلاء المستشرقون هم اساتذتنا الان في أدبنا وفلسفتنا وتاريخنا وحضارتنا وليس بعظيم علينا ان نأخذ عنهم كل ذلك فقد أخذوا عن اسلافنا من قبل وتثقفوا عليهم وتهذبوا بادابنا وهم لا يزالون يوالون عملهم للازدياد من تلك الثقافة وهذا التهذيب .

الحيــاة والنـــاس

« الحياة رواية مضحكة للمتأمل ومحزنة لمن يشعرون » «والبول»

ينظر الناس الى الحياة كل بمنظار نفسه .. فيراها بعضهم حزناً وألماً ويراها آخرون سعادة وسروراً، ويراها البعض مزيجاً من السعادة والشقاء ومن الخير والشر ومن الورود والاشواك، ومن الناس من يزدري الحياة ويمقتها فهو زاهد او متشائم ... ينتظر حياة ثانية فيها اللذة على انواعها وفيها السرور الذي لا يعقبه حزن ويرى من هذه الحياة الدنيا سروراً وقتياً وسعادة عرضة للشقاء

« مارغبة النفس في الحياة فأن عاشت قليلا فالموت لاحقها ؟! »

ويرى ان هذه الحياة وهم وتضليل فهو لا يود ان يتذوق الحلو الذي يعقبه العلقم فيبتعد عن مجال الحياة ويعتزل الناس ظناً منه ان هذه الحياة لا تستحق بذلا لجهد ويقضي سنين حياته وهو يستعد للدار الاخرة وما فيها من اوان السرور وضروب الغبطة ... ولا شك ان هذا النحو من الفهم عقيم فقد روى انه اثنى جماعة على رجل بخير في حضرة الرسول فقيل « اذا ركبنا يذكر الله تعالى حتى ينزل واذا نزلنا لا يزال يصلي حتى نرفع » فقال الرسول فمن كان يكفيه علف بعيره واصلاح طعامه قالوا كلنا فقال كلكم خير منه... » ويرضى هذا النوع اية حال، عزيزاً اوذليلا ولا يفكر في تخليص حلوقة من ايدي الغاصبين فيركن للاستسلام الاعمى وما يراد له من خسف حاسباً ان في هذا سعادته واطمئنانه وفاته

« وليس من عاش في ذل بمغتبط

ولا الذي مات في عز بمغبوق

ومن الناس من تروق له الحياة فيقدرها ويجلها ويتمتع بلذائذها باعتدال ولا يلهيه زخرف الدنيا عن اعداد نفسه نقية طاهرة للاخرة ولا ينسيه يومه غده ومنهم من لا يؤمن باليوم الاخر فهو يلتمس اللذة انى هي ويبحث عنها حتى اذا وجدها لم يخش عذاباً ولا حسابا ولم يراع حرمة لفضيلة وقداسة الاخلاق. يرى ان الموت سيدركه فلما لا يسارع الى نهب ما في الحياة من دواعي السرور

« الا اشرب فعمر سوف يعقبه الردى

خليق بان تقضيه بالنوم والسكر »

ومنهم من يؤمن بالحياة الثانية ولكنه منهم ان الله غفور رحيم وتناسى انه شديد العقاب فيفعل فعل اخيه الناكر وينشد مع الاحوص

« فما العيش الا ما تلذ وتشتهي

وان لام فيه ذو الشنان وفندا »

ومع الخيام

الاهي قل لي من خلاق خطيئة

وكيف ترى عاش البريء من الذنب

اذا كنت تجزي الذنب مني بمثله

فما الفرق ما بيني وبينك يارب

وهناك نفرا ساؤا الظن بالحياة وزعموا انها تسير ورغائب غير الاكفاء ... انظر الى هذا كيف ارتقى ونال من الحياة ما يعرف وما لا يعرف وما فكر به وما لا يفكر به وانظر الى ذاك الذي هو كفؤ لخير انواع الحياة كيف قاومه الزمن فهدم آماله ونازعه الدهر فسلبه امانيه

ولا ننكر ان هناك من تساعدهم ظروف واحوال خاصة فيرتقون ومن حقهم النزول وينزلون ومن حقهم الارتقاء ولكن هذا لا يسوغ لنا اعتقاد ان الحياة جاهلة غبية تقاوم الاكفاء ... وان انت سبرت غور الحقائق وجدت اناسا لا يملكون ميزات التقدم ويقولون اعتباطاً « ان هذا شأن الحياة تقاوم امثالنا من الاكفاء الجديرين بالحياة » ومعناه انهم يتحدون الحياه ويتهمون نظامها بالفساد بزعمهم ان كل من تعاكسه الحياه كفؤ ومن تسايره فهو الضعيف ... ولعمري وعمرك انهم هم الضعفاء والا لما صمد اولئك الذين يشك بكفاءتهم لحوادث الزمن وغيره ... والحق ان الكفاءة ليست كل شيء فقد قال شترفيلد الفيلسوف الانجليزي «لا تكفي الكفاءة والعلم لاستجلاب القلوب وتحقيق الامال وانما هي التي تثبتها بعد استجلابها فحول نحوك الانظار بحسن الهيئة اولا ثم باتقان عملك وحسن سيرك فالقلوب لا تتأخر عن الانقياد اليك والامال لا تتعصى تحقيقها

والنشاط والفصاحة والمقدرة لا تكفي ان لم يكن هناك ذوقاً سليما ولطف في معاملة الغير فليفتش من لا يشك بكفاءته وظن ان الحياة تقاومه على مواضع ضعفه فيعالجها ليبلغ غايته ... وعلى هؤلاء الذين يعتقدون ان الانسان غير مالك تصرفاته انه مسؤول على الاقل عن اخطائه والا لما كان هناك عقل وتفكير وارادة وعزم وثبات ... ولو عرف كل نفسه وميولها وعين غايته وضبط اهواءه وسار في طريقه قويا ثابتا لقلت هذه الشكايات العنيفة المؤلمة التي بلغت عنان السماء ... ومعرفة المرء نفسه من الامور العسرة التي تحتاج الى دقة تفكير وبعد نظر وسلامة ذوق والا لو كانت تمره كما توهمها البعض لما ضل احد سواء السبيل

ولو فتشت عن السعادة الصحيحة بين هذه الطبقات التي عددناها لما عثرت عليها الا عند هؤلاء الذين يعيشون حياة صالحة ولو بحثت عن الشقاء لوجدته عند هؤلاء الذين يهملون حقوق الروح ويقترفون الاثم دون خوف او وجل والحق ان تربية الناس تربية صالحة روحية تملأ الحياة سروراً وسعادة وان في اهمالنا هذا النوع من التربية وامعان الناس في الكفر والزندقة تجعل من الحياة بحراً خضما من الآلام تطفو فوقه المخلوقات ...

عمان عبد الرحمن عبد الهدي

ابحاث تاريخية

المصريون يسترجعون يافا

رفضت يافا ان تدفع الجزية لتطميس الثالث، فارسل اليها قائداً اسمه «طاحوتي» ليفتحها ويجبر اهلها على دفع الجزية

كانت يافا مبنية على صخور عالية ترتفع عن البحر وكانت جدران اسوارها ملساء فعجز طاحوتي عن فتحها بالقوة ففكر بالحيلة والخديعة . البس اثنين من رجاله لباس اهل جزيرة قبرص. وأرسلهما يبيعان الخمر لاهل يافا خارج الاسوار . اتى الناس والجنود ليشتروا منهما . فقال التاجران للناس : ان القائد طاحوتي احب فتاة غريبة، كانت خادمته في هيكل مصري، ولما طلب زواجها منعها عليه فرعون مصر، فغضب طاحوتي وخرج من طاعته هو وجنوده، ثم خطف العذراء من الهيكل ولما علم ان هذه الفتاة هي بنت ملكة يافا، احضرها ليزوجها عند اهلها وبرضاهم

لما سمعت ملكة يافا ما قاله التاجران وكانت ابنتها قد اخذت الى مصر جبراً وقطعت الامل من رؤيتها، اقنعت زوجها ان يستقبل طاحوتي وأفهمته انه من دون شك سيكون مساعداً له مع جنوده.

في الصباح دخلت ميناء يافا ثلاث سفن كبيرة تحمل طاحوتي وجنوده، وكثيراً من الهدايا الفاخرة . ولما لم تر الملكة ابنتها معه استغربت فقال لها طاحوتي : اني اتيت لآخذ منكم العهد على الامان . واحضارها بعد ذلك سهل . على شرط ان تكون عروساً لي . فقنعت الام وحملت زوجها على ان يستقبله بجمع كبير، وأدخلت الهدية الى البلد .

كان طاحوتي قد اعد (٢٠٠) كيس من الجلد، ادخل فيها (٢٠٠) من جنوده بسلاحهم الكامل وملاء فراغ كل كيس بالهدايا حتى تخفى الخديعة، امر احد ضباطه ان يتوارى في البحر مع بقية الجيش قريباً من الشاطيء وان ينتظر اشارة الهجوم بالليل

في المساء صعد طاحوتي الى المدينة وتبعته جنوده كل اثنين يحملون كيساً ووضعوا اكياس الهدايا في قصر الملك وانصرفوا الى حضور وليمة اقامها الملك اكراماً لهم .

في اثناء تلك الوليمة اطلع طاحوتي على خبايا القصر وأبوابه ومنافذه وعلى مواضع السلاح وآلات الحرب . بعد ان انصرف المدعوون من الوليمة الى منازلهم انسل طاحوتي في الظلام الى الاكياس وأخرج منها الجنود وانتشروا في القصر، وذبحوا حراسه، وخدامه وسجنوا الملك . وفتحوا الابواب لاخوانهم ودخل الجنود الذين كانوا ينتظرون في البحر .

ولما افاق جنود ملك يافا الكنعاني اشتبكوا في القتال مع الجنود المصريين.

تغلب المصريون بسيوفهم القصيرة وخناجرهم المكوفة ودروعهم القوية على الكنعانيين في داخل سور بلدهم وكثر القتلى في الشوارع وسالت الدماء في الطرق ولم تشرق الشمس الا وقد اصبحت يافا بايدي المصريين

ارسل طاحوتي كتاباً يبشر فيه تطميس الثالث بالفتح والنصر وهذا الكتاب البردي المكتوب بالخط الهيروغلوفي موجود الى اليوم ومنه تعلمنا هذا الدرس . وأنعم الملك على القائد بجوائز كثيرة منها طبق من الذهب وجد بين الآثار في هذه الايام

الى معلم التاريخ

هذه دروس اخذت من كتاب مبادىء التاريخ القديم لمؤلفه محمود سليمان العابدين، والذي كاد يتم طبعه، وقد حوى كل ما يحتاجه معلم التاريخ القديم للمدارس الابتدائية فانتظر صدوره »

خواطر واحاديث

مسكين

— بقلم ابي الخطاب —

مسكين بائس فارحموه، يلطم هنا ويضرب هناك فاشفقوا عليه، عبثوا به وانتهكوا حرماته وادعى الجهلة الوصاية عليه فبخس حقه وحقر امره . انظروا اليه يتلوى وينوح، وانظروا اليه يشيع في وجهه البؤس والضعف .

هو الشعر يا ناس، نعم الا ترونه بائسا ؟ الا تسمعونه شاكيا ؟ هو الشعر ومن احق منه بشفقتنا ومن اجدر منه بان يستدر العطف من قلوبنا ويستنزف الاسى من افئدتنا، هو الشعر وقد ادعته غير اهله فشوهوا جماله وافسدوا رونقه ومثلوا فيه .

ايها الصبية المتشاعرون، اي ذنب جناه هذا المسكين، واي ذنب جنيناه؟ هل من ثأر لكم عنده او عندنا، ارحموه وارحمونا .

وانتم يا محرري الصحف والمجلات — وبعضكم ادباء لهم مقاييس في الشعر والادب فيها شدة وعسر ولهم اذواق في الفن فيها اجادة وفيها توفيق — مالكم تواطأتم وهؤلاء المتشاعرين ؟ هل جنى الشعر ذنبا حتى فتحتم صدور صحفكم لهذا الشعر الهزيل الغث ورحبتم بتلك القصائد المائعة الجوفاء ؟ هل فاتتكم اشتراكات كثيرين فاردتم ان تنتقموا فتنقدونهم الثمن من نفس العملة فرضيتم بنشر هذه المنظمات الصبيانية او (شعر العيال) الخالي من سمو الخيال وعمق المعنى وجمال التركيب ؟

والا دهي ان هذا الشعر يجد من ينتقده ويتشر النقد فيزعم ان فيه فلسفة الزهاوي دون لجاجته، وجبروت العقاد دون غطرسته، وقوة خيال الرافعي دون يبوسته . فاهلا بشكسبير اخر يقوم بيننا ومن غير شكسبير ترى يحسن هذا الشعر الطافح فلسفة وجبروتا وخيالا ؟ ولو بحثت عن الفلسفة والجبروت والخيال لراعك انها متجمعة كلها في قول هذا الشاعر الممدوح بان الليالي التي تفيض بالشهب هي الليالي التي تبدو بلا شهب وان الشمس تطلع وتغيب ولكنها لم تغب . فما اعظمها فلسفة ان يقول لنا شاعر بان الليل يعقب النهار والنهار يعقب الليل وهكذا دواليك . فتح جديد ونظرية طريفة، الا ترى كيف يكون النضوج الفكري في هذا الشعر الا ترى قوة هذه الروح الشاعرة ؟ اما انا فاصارحك انني لم ار فيه الا (ولدنة) ومضيعة للوقت .

وهذا الذي لم نجد له مكاناً في النثر ولم يرض به الشعر فراحوا يدعونه شعراً منثوراً . اين فيه جزالة النثر وسلاسته واين فيه جلال الشعر وموسيقاه ؟ هذا القول بربكم اريحونا منه واشفقوا على نفوس القراء . إمام هذه الصناعة المرحوم جبران قد مات — طيب الله ثراه — فلا تحاولوا ان تقلدوه فلن يستقيم لكم تقليده ولن ينصاع لكم لفظه الجزل واسلوبه المرن واراؤه الفلسفية. وان جبران لم يكن شعرا منثورا كما تفهمون. انما كان نثرا سلسا جميلا فيه اراء مستقيمة ناضجة تدعو الى التفكير وتبعث انواعا من التأملات والخواطر. اما انتم فقد قلدتم الفاظه مبتورة وتقلم كتابته ممسوخة فلم تروا الا « هيولي المادة » و « ظل الطبيعة » و « اللازوردي » و « ما وراء السعادة » . انصحكم مشفقاً مخلصا ان تنصرفوا الى ناحية اجدى عليكم وابقى لنا .

ليس الشعر مجرد كلام مقفى موزون. هذا لا غناء فيه ولا روعة له. فاذا اردتم ان تنظموا يجب ان تشعروا اراءكم نثرا اولا اتروا اذا كان فيها معنى واذا كانت تعبر عن شيء لم يسبقكم اليه الوف قبلكم. من ذلك ان الشعراء منذ القديم وهم يبكون فؤادا جرحه الحب ودمعا استنزفه الغرام، ومن اقدم العصور وهم يرثون فيصفون الميت بالليث الكريم والعماد الشامخ فدكت بموته القصور وزلزلت الارض زلزالها . ومن اقدم العصور وهم اذا تفلسفوا تساءلوا حيارى مشدوهين عن سر الحياة وقدرة الخالق والقضاء والقدر، وحاولوا ان يأتوا بتفسير فلم يحسنوا الان يقولوا بان الشمس تشرق وتغيب وان الخير يعقبه الشر وهكذا الى ما لا نهاية له . اي جديد اذا رددتم هذا الوصف والبكاء والفلسفة تحت عناوين برعتم في تجديدها واية متعة يجدها قاريء هذا الشعر وقد ضيعتم عليه جمال اللفظ وقوة التعبير وسمو الخيال وجلال المعنى ؟

والله لو تخيل « الخليل بن احمد » بان الاوزان التي وضعها ستحسبونها الشعر كل الشعر، ولو افترض امرؤ القيس بان تراثه يصل الى هذا الحظ المغبون لحطم الخليل اوزانه ولاستجار امرؤ القيس بالجن والشياطين عليكم من شر ما تأفكون وهول ما تقترفون .

هو الشعر يا ناس فارحموه.

ابو الخطاب

مجمل انباء مدن فلسطين

لمراسلينا الخصوصيين في ٢١ ايار

بئر السبع

يوم بئر السبع الاغر

ما انبثق فجر يوم الجمعة الا ورأيت رجال الكشافة مشغولين ومنتشرين هنالك وما ازفت الساعة العاشرة حتى وصلت سيارتان تقلان الاحرار تقل امين سر لجنة مؤتمر الشباب الاستاذ سعيد الخليل وخطيب الشباب الاستاذ تمر المصري والسيد عاصم بسيسو واحمد افندي ياسين وحسين افندي ياسين وقد رافقهم من غزة السيدان فائق وعوني بسيسو

وكان بانتظارهم عموما فرقة كشافة الصحراء المتجولة فانزلتهم في مقرها حيث استراحوا قليلا وشربوا المرطبات ثم زاروا عارف بك العارف وعادوا للمقر ثانية فاستعدوا لصلاة الجمعة وذهبوا لاداء الفريضة وبعد ان تمت مراسيم الصلاة قام الاستاذ تمر افندي المصري فالقى كلمته الرنانة سطرت في قلب كل عربي وقد كان القوم خشعا

ومما اعجب به القوم تلك الامثال التي ضربها حيث قال: قبل ان ابدأ بكلامي اريد ان اقص على مسامعكم قصة واترك لكم انفسكم الحكم فيها

مررت بالامس واذا برجل يرافق [illegible] له «ابنة» ويصرخ بملء فيه من يشتري عرضي ؟ من يشتري شرفي ؟ ومن يشتري كرامتي ؟ من يشتري اهلي ؟ من يشتري ابائي ؟ وكان ذلك المنظر يفتت الاكباد فاجابه مجيب وسائلا لماذا اباهذا ؟ فقال الجوع : هل اذا جاع احدكم يضطره الجوع لبيع عرضه ؟ فاجابه العموم باعلى اصواتهم كلا [illegible] وكانت الدموع تسيل من عيونهم

وقد ندد بالسماسرة الخونة ولعنهم وبعد ان اتم كلامه نهض قائد كشافة الصحراء فدعا عموم الحضور الى مقر كشافة الصحراء المتجولة ليلا بعد اداء فريضة العشاء لسماع النصائح التي سيلقيها الاستاذ واعضاء المؤتمر

ثم انتظم عقد موكب طبيعي تقدمه ضيوف البلد الاعزاء وتبعتهم كشافة الصحراء المتجولة رافعة العلم العربي ثم كشافة صلاح الدين المتجولة الى مقر كشافة صلاح الدين حيث تناول القوم بعض المرطبات وتجاذبوا اطراف الحديث.

ثم ذهبوا الى بيت الاستاذان سليمان افندي الحسيني وانور افندي الخطيب حيث اعدت لهم مائدة فاخرة تناولوا عليها طعام الغداء

ثم ذهبوا لزيارة فضيلة الشيخ سليم افندي بسيسو وفضيلة القاضي الشرعي سيف الدين افندي الخاش وحضرة رئيس البلدية تاج الدين افندي شعث والوجيه يوسف افندي السقا وقد دعت كشافة صلاح الدين المتجولة الى اجتماع في الساعة الرابعة من مساء اليوم ولما التأم عقد المجتمعين قدم المقر اعضاء الوفد فقام الخطيب والقى شيئاً من نصائحه وعرض عليهم فكرة الاشتراك في البنك الزراعي العربي فاقبل الناس على الاكتتاب فبلغ مجموع الاسهم نيفاً ومائتي سهم وارجأ الخطيب بقية الكلام للاجتماع الذي سيعقد في المساء في مقر كشافة الصحراء المتجولة

وبعد صلاة العشاء غص مقر كشافة الصحراء بالمدعوين على رحبه حتى اضطر الكثير على الوقوف ثم قام قائد كشافة الصحراء وقدم الخطيب واعضاء الوفد الى الحضور بكلمة حارة ثم قام الخطيب مرشداً ومذكراً ابناء يعرب بالكارثة العظمى التي حلت ببئر السبع وبداءها العضال وكانت كلمات الخطيب حارة تخرج من ذلك القلب المفعم بالايمان وكان الشعب قد اسلم باذانه وابصاره ووهبها ملكا للخطيب حتى ان ذلك الحفل أصبح مأتماً بكا فيه الكثيرون من شدة تأثير الخطيب على العواطف. وبعد ذلك قام فضيلة الشيخ حامي افندي المحتسب المرشد العام لقضاء بئر السبع فالقى كلمة حول السمسرة والسماسرة الخونة وحكم بخروجهم من الدين وكان لذلك الخطاب ايضا اجمل الاثر وقوطع بالتصفيق والتهليل والخلاصة ان تلك الحفلة انقلبت الى مظاهرة وطنية وصبت اللعنات على الخونة الاشرار

ثم قام قائد الصحراء وعرض على العموم لزوم معاضدة مشروع المصرف الزراعي العربي فاقبل المجتمعون على الاكتتاب فبلغ مجموع ما اكتتب من بئر السبع في اليوم الواحد خمسماية وستة وخمسون سهما

ثم انشدت كشافة صلاح الدين نشيد جمعيات الشبان المسلمين وهتف افرادها ثلاثا لمؤتمر الشباب ولخطيب الشباب ثم انصرف القوم شاكرين للشباب اهتمامه

ثم اعدت فرقة كشافة الصحراء مائدة العشاء التي دعت اليها كثيراً من الوجوه مع وفد الشباب فتناول الوفد مع جملة من الوجوه طعام العشاء على مائدة كشافة الصحراء ثم غادروا المقر حيث ناموا في بيت فضيلة الشيخ سليم افندي بسيسو وفي الصباح زاروا محل السادة يوسف الشرفا وشركاه حيث اكتتبوا بمبلغ من المال للمصرف الزراعي ثم زاروا حضرة رئيس البلدية في ديوانه وغادرونا مشيعين بالاحترام .

حاكم الصلح

قدم بئر السبع طاهر بك الافغاني حاكم صلح القدس وبئر السبع للفصل في عدة قضايا وبعد ان مكث يومي السبت والاحد غادرنا الى محل عمله الوقت في نابلس

دعوى

اقام خليل افندي الخوجه رئيس قلم محكمة العشائر دعوى ذم وقدح على الاستاذ صاحب فلسطين بالاشتراك مع المدعو ديب التركمان وقد عين النظر في هذه القضية يوم السبت القادم امام حاكم صلح بئر السبع

همة شماء

يثني الاهلون هنا الثناء المستطاب على همة النطاسي الدكتور سليمان افندي سليم طبيب الصحة في بئر السبع وعلى الجهود الجبارة التي يبذلها لخدمة الانسانية وقد كلفني فريق كبير من الاهلين ان اعرب له عن شكرهم بارك الله فيه واكثر من امثاله العاملين

المجدل

ماكاد يصل المجدل خبر فاجعة طبريا حتى هلعت قلوب المجدليين واقشعرت ابدانهم من هذه المصيبة الفاجعة واخذ الكثيرون يبرقون الى اقربائهم وذويهم مستفسرين عن حالتهم

— قدم المجدل حضرة قائمقام غزة السيد عبد الرزاق قليبو ونظر في عدة قضايا متنوعة مخالفة لقانون البوليس والصحة العامة فحكم على فاعليها احكاماً مختلفة ثم قفل راجعاً الى غزة رافقته السلامة

— استاء الكثيرون هنا لحرمانهم مطالعة الدفاع بسبب احتجابها عن القراء اياما ولا يزالون ينتظرون صدورها بتلهف وشغف شديدين ، شاكراً لمناصري الدفاع .

— يتذمر اهالي المجدل من معاملة المربية ماري فؤاد لعدم اعتنائها بالمرضى فنكتفي بهذه الكلمة موجهة الى رئيس الصحة بالمجدل الدكتور داود نخائيل عله يجد اذنا صاغية .

— على اثر طلب اهالي المجدل من حضرة قائمقام غزة التصريح لتسيير شركة سيارات المجدل اجابهم حضرته بما ياتي

١ — تنظيم قانون الشركة الداخلي
٢ — حصر اسماء اصحاب السيارات
٣ — هل الشركة مرتبطة بشركة اخرى ام لا ؟

وبناء على جوابه هذا فقد اجتمع لفيف من المساهمين في فندق عسقلان وقرروا بالاجماع تنظيم ما طلبه منهم وتسديد رصيد حساب الاسهم

الناصرة

دعا الوجيه الفاضل امين افندي معمر عدة اشخاص للاجتماع في منزله والبحث في خطر مستشفى السل الذي قررت الحكومة ايجاده بالناصرة والذي ان تحقق يقضي على مستقبلها قضاء تاما كيف لا وكلمة سل وحدها كافية لان تنفر منها الجميع وفي تمام الساعة الخامسة مساء تكامل عدد المدعوين واخذوا يبحثون في كيفية صد هذا الخطر . وأخيراً قر رأيهم على انتخاب وفد مؤلف من السادة توفيق الناهوم . امين معمر . سليم فرح . سليم سروجي . حنا الخليل . شفيق قعوار . احمد كامل الحج ضاهر . ميخائيل اسكندر . لمقابلة المستر اوون صموئيل ورفع عريضة تتضمن آراء طلبات الوفد . فنأمل من الحكومة ان تهتم لهذا الامر

— قدم الناصرة في الاسبوع الماضي بضعة انفار من اليهود وكلفوا احد الوجهاء شراء الاراضي من الفلاحين العرب المجاورين للناصرة ووعدوه بمبلغ كبير ولكنه ابى ان يبيع وطنه الغالي افلاذ الافاق ورفض القيام بهذا العمل المخجل ورجع اليهود بخفي حنين فنحيي الشهامة العربية في هذا الشخص النبيل

متعهد الدفاع

متعهد الجريدة العام في يافا هو :
السيد شفيق الباغ

طول كرم

طريق طول كرم — قلقيلية

كانت دائرة الاشغال باشرت باصلاح هذه الطريق بجد ونشاط واشغلت فيها قسماً كبيراً من العمال والشباب وبذلك انفرجت تلك الضائقة التي كانت مستحكمة ، حتى ظن الاهلين هنا ان هذه الاعمال جدية وانه عما قريب سيتم تعبيد هذه الطريق وتتخلص من اخاديدها واوحالها التي كانت تسلب راحة المسافرين وتخريب سياراتهم ، ولكن وبالاسف لم يمض غير قليل من الوقت حتى تركت العمل فيها وسرحت عمالها ورجعوا عاطلين كما كانوا وتركت الطريق مشوهة من وضع الحجارة وحفرها ولم يبق في العمل فيها الا عمال قليلين يقومون بالعمل بكل بطء مما اسف له العموم

اقبال اهالي طول كرم

على جمع الاعانات لمنكوبي طبريا

لقد اقبل الاهلين هنا على جمع الاعانات لاخوانهم منكوبي طبريا الا عبارة عن طيب خاطر شاعرين بعظم المصيبة وقد بلغت الاعانات هنا كما يلي :

ج . ف	
٤٧	من التجار والملاكين
٢٥	بواسطة جمعية السيدات
٢٥	من الموظفين
٩٧	المجموع

وقد تسلم المبلغ بواسطة وفد من طول كرم مؤلف من السادة عبدالرحيم حانون، عبد الحليم ، حسن المقدادي يوسف حنيدي ، وسيرسل المبلغ الثاني مع وفد مؤلف من عقيلات السادة حلمي بك الحسيني وعبد الله الحمارنة، وارسل المبلغ الثالث مع الدكتور اديب افندي خرطبيل ، وقد [illegible] ان الهمة لا تزال مبذولة لجمع [illegible] اخرى وان معلمون والامذة المدارس [illegible] جمع اعانة لحسابهم [illegible] من آخرين سيتبرعون ببعض الملابس والمؤونة للاهالي بطبريا وسنأتي على ذكرها في الرسالة القادمة

جولة احمد حلمي باشا

اتصل بي ان جولة احمد حلمي باشا مدير البنك العربي والاقتصادي الشهير كانت تتعلق في مشروع انقاذ الاراضي جسيم ومن المنتظر ان يظهر هذا المشروع عن قريب ويتم بواسطته انقاذ الاف الدونمات [illegible] الاراضي المعرضة على الضياع من ايدي العرب واسرها لليهود وفقه الله وكلل مساعيه بالنجاح

زيارة

زار البنك الزراعي العربي كل من مدير بنك باركلس في نابلس وبعض موظفي البنك العثماني في نابلس ايضا وقد سروا مما شاهدوه في هذا البنك من حسن النظام والترتيب وتمنوا له النجاح الشباب المتعلمون

بالنظر للحيف الواقع على الشباب المتعلمين من الكرميين المسلمين منهم خاصة وحرمانهم من الوظائف والاعمال المنتجة قاموا بتوقيع احتجاج لفخامة المندوب السامي [illegible] اسباب شكاياتهم بوقائع وبراهين قاطعة فنحن نرجوا ان ينظر لشكاياتهم هذه بعين الاعتبار تشجيعا للعلم.

***

الخليل

حفلة وداعية

اقامت مدرسة الخليل الثانوية حفلة وداع حافلة بعد ظهر امس لوداع الاستاذ الفاضل الشيخ عبد الله افندي غوشه المناسبة نقله رئيسا لكتبة المحكمة الشرعية في الخليل

وقد افتتح الحفلة الاستاذ حسين افندي روحي مفتش معارف الخليل وتلاه الاستاذ محمود افندي الكرمي ثم الاستاذ الياس افندي مصالح ثم الاستاذ سيف الدين افندي زيد ، فعددوا مآثر الاستاذ الجمة ومقدرته العلمية وهمته في موضوعه ومزاياه الخلقية وما تركه في نفوسهم من الاثر الجميل وما غرسه في نفوس طلابه من حب للدين وتعلق به ، ثم ذكروا ان فراق الاستاذ بجسمه لا يوحشهم مادام هو في قلوبهم ماثلا

ثم تبارى في الخطابة طلاب المدرسة الكبار في وداعه وذكروا ما لفضيلته عليهم من ايادٍ وما يحفظون له من جميل سيبقى ابداً ماثلا امامهم وانهم انما يودعونه بقلوب مملوءة بالاسى والاسف ويرجون منه ان لا يحرمهم من نصائحه وارشاداته الثمينة وان كان خارج جدران المدرسة

ثم قام حضرة المحتفل به وشكر زملائه واخوانه شعورهم طيلة المدة التي امضاها في المدرسة وما يحفظه لهم من الاثر الجميل ، ثم [illegible] ما رآه من الطلبة من حسن الخلق والجد في العمل وحثهم على الاتحاد والتعاضد ليكونوا رجالا في المستقبل يذودون عن كيان امتهم ويحافظون على كرامتها

وقد انتهت الحفلة والكل يلهج بالثناء على الاستاذ المحتفل به لما عرفه الجميع فيه من دماثة الخلق وسعة الاطلاع

تعيين استاذ

عينت ادارة المعارف الاستاذ الفاضل الشيخ خلوصي افندي بسيسو بدلا من الشيخ عبدالله افندي غوشه وقد باشر عمله يوم الاثنين ، فأهلا وسهلا

الحاجة الى عمال

تحتاج جريدة (الدفاع) الى عمال ماهرين في تنضيد الحروف [illegible] نفسه الكفاءة فليراجع [illegible] الجريدة .

مصريو فلسطين

ووجوب حماية المصريين في الخارج

عطفاً على مقالي الاخير بالدفاع الاغر حول هذا الموضوع ارجع فاقول بانه جاءني شخص اخر يدعى محمد عبد الفتاح قرعلي المصري وعلائم الحزن والغيظ بادية على وجهه فلما قص علي نبأه تألمت كثيراً وتأثرت كثيراً ولكن ماذا اعمل وماذا يمكنني ان اصنع وانا لا رأس مال لي سوى هذا القلم ..

نبأ هذا الرجل يتلخص في ان دائرة البوليس في القدس تريد ابعاده وذلك بايعاز من قلم المهاجرة والسفر والسبب في ذلك هو انه طلب من دائرة الجوازات ان تعطيه اذنا بالبقاء في فلسطين بعد ان قدم الضابط الرسمية التي تثبت وجوده بفلسطين من سنة ١٩٢٠ كما وان جواز سفره مؤشر عليه من حكومة شرقي الاردن وله مصالح في فلسطين وفي شرقي الاردن وله دراهم مودعة بالبنك العربي كما انه مساهم بالمعرض العربي وصناعته خياط في معسكر الجيش في القدس وقانون الهجرة يبيح لكل مهاجر حق البقاء في فلسطين [illegible] سنة ٩٢٥ و سنة ٩٢٦ فما بال هذا وله هنا من سنة ١٩٢٠ .. بعد ان يئس من مراجعته لدائرة السفر كاشفني بان ابرق اليه لفخامة المندوب السامي ووزارة الخارجية المصرية محتجاً على مثل هذه المعاملة .

اقول هذه المعاملة تكررت بطريقة عجيبة خصوصاً على المصريين وهذه المعاملة لا تنطبق لا على قانون ولا منطق وليس لها محل من الاعراب سوى ما نشر في مقالي السابق وهو اسعاد المصريين ليحل محلهم يهود

رغم هذه الاحتجاجات الصارخة نرى الحكومة المصرية ساكتة لاهية او متلاهية ولا ادري بماذا استفيرها في السلك السياسي أ بمحاربة المحامين ام ام . فاذا كان ذلك كذلك فما ذنب المصريين المقيمين في فلسطين ولماذا لم تعمل تشريع بالاتفاق مع الحكومة (هنا) يحفظ لهم حقوقهم ويؤمنهم على مصالحهم

افليس لهذا الظلم من آخر . اوليس لهذه التصرفات الشاذة من حد

اليس قانون فلسطين بخصوص المهاجرة يسري على جميع الاجانب ام منعزله [illegible] على غير مصريين)

[illegible]

[illegible] فلسطين

ما طاب عيشي بعيداً ...

للعربي المخلص الاستاذ [illegible]

ان الزمان عن الاوطان أقصاني
وكاد كل حبيب ثم ينساني
قد كنت أحلم أن الدهر طوع يدي
لكنه الدهر لم يخلص لانسان
أبعدت عن وطن روحي الفداء له
ذكراه كم هيجت شجوي واشجاني
وعن رفاق بلد العيش بينهم
عيش الصفاء باحباب واخوان
وعن شباب تجلت في مقاصده
روح التسامي لانهاض باوطان
وعن رجال لهم في الخير الف يد
وفي بناء العلى والمجد القاني
قد أسسوا نادي الاصلاح واجتمعوا
يداً وقلباً لاصلاح وعمران
ما طاب عيشي بعيداً عنهم ابداً
وكيف يرغب في بعد اليقظان
طوبى لمن لم يخنه الدهر في امل
ولم [illegible] يوما [illegible]
دأب الزمان معاداة الكرام [illegible]
اودى حبيبا [illegible] كل [illegible]
اودى بالمي أبيب العلى [illegible]
وموت [illegible]
وبعد هذا [illegible]
[illegible]
قل قاتل الله دهراً لا وفاء له
ولا مروءة عند الانس والجان
ما بال ريحانة [illegible] الله ارسلها
نحوي لتنسيني بعدي واحزاني
شممتها فارتوت نفسي وقلت اذا
طاب المقيل على ورد وريحان
وخلت ان زماني لن يعاكسني
اما لنفي يا خليلي مصابان ؟
فاستسلمت للهوى نفسي وقد بعدت
عنها الوساوس في سر واعلان
اخذت اذان بالاحضان أرشفه
وقد نعمت به اهلي وجيراني
جارت علي صروف الدهر وا أسفي
لما رأيت حبيبي طي اكفان
بكيت وانتابني حزن وآلمني
فراق اذان بل جددت احزاني
لكن أم صلاح بددت حزني
بصدق ود وعطف عالي الشان
بقرب ام صلاح لن يساورني
حزن وان كان يوما ما كسمان
ورحمة الله تغشى كل من رحلوا
عنا فقد سكنوا في سوح رحمان

محمد علي ابراهيم اذان العدني

الارbعاء: ٩ صفر سنة ١٣٥٣ و ٢٣ آيار سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير : سامي السراج
صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : ابراهيم الشنطي
مدير الادارة : عبد الرؤوف هاشم
ويشترك في تحريرها طائفة من كتاب العرب في الداخل والخارج
رقم التلفون ١٠٧٥
العنوان البرقي : الدفاع يافا — عنوان البريد : ص . ب ٢٥٥

الا لم تشنه الغارة الشعواء مقتحما فدافع

الدفاع

العدد ٣٤ — السنة الاولى

دار الدفاع في عمارة حزبون شارع جمال باشا

	عن سنة	عن نصف سنة
قيمة الاشتراك في فلسطين	١٥٠	٨٠
في الخارج	٢٠٠	١٢٥

الاعلانات : يتفق عليها مع ادارة الدفاع ـ قسم الاعلانات

لاحرب ولا سلام

شذرات من كتاب ليون تروتسكي « حياتي » (ترجمة الدفاع)

اكثرت الصحف من ترديد اسم زعيم الشيوعي وقائد الجيش الاحمر سابق المسيو ليون تروتسكي . ورويت احاديث مختلفة عنه لمناسبة اقامته الاخيرة في بربزون . وقد نشرت احداهن تصريحات عن الدور الذي لعبه تروتسكي في مؤتمر صلح بريست ليتوفسك اكثرها خيالية ، ادعت انه افضى بها اليها . ولما كان كتاب « حياتي » الذي وضعه تروتسكي خير ما يرجع اليه لمعرفة الدور الحقيقي الذي لعبه في المؤتمر المذكور ، رأينا ان نترجم لقراء الدفاع فقرات منه تتعلق بهذه الناحيه على ان نعود الى ترجمة اجزاء اخرى منه كلما سنحت الفرصة .

محادثات ترنغو[illegible]

. . . وانتق مؤتمر السوفيات على مرسوم الصلح في السادس والعشرين من اكتوبر على قاعدة : لا ضم ولا غرامة . ولم تكن الى ذلك الحين تملك بتروغراد مدينة « بتروغراد » . هذا ما كانت تنص عليه المعاهدة . وفى السابع من [illegible] اقترحت على الحلفاء وعلى الدول الوسطى بالراديو ان يعقدوا صلحاً عاماً . وقد صرحت دول التحالف بواسطة [illegible] كلائهم الى [illegible] العام دوكنين ان اية [illegible] جديدة تبذل في ناحية عقد صلح [illegible] تكون لها اسوأ النتائج . وقد كان جوابنا على هذا التهديد اذاعة [illegible] عام الى جميع العمال والجنود اللاجئين [illegible] انا ما اقدمنا على [illegible] كيان البرجوازية لنهرق دمائنا امام البرجوازية الاجنبية وفي الثاني والعشرين من [illegible] وقعنا [illegible] مدنة يقف بموجب [illegible] القتال في عموم الساحات ابتداء من بحر البلطيك حتى [illegible] . وكررنا [illegible] الى الحلفاء ان يشتركوا معنا في المفاوضات ويبلغوا بها ميناء [illegible] [illegible] الى جواب لا بالتهديد والوعيد لا بالقبول .

ثم بدأت محادثات الصلح التاسع في [illegible] من دسمبر اي بعد الموافقة على المرسوم [illegible] اسابيع . وهذه المدة كانت كافية [illegible] تطلع عليها دول الحلفاء وتتخذ الموقف [illegible] تقتضي .

وفى [illegible] وفد الدول الاربعة [illegible] بتصريح مبدأي يقرر فكرة الصلح على [illegible] ديموقراطية وتسد طالب الفريق الآخر وقف المحادثات وتأجيلها الى اجل غير مسمى [illegible] الدول الاربع في [illegible] الداخلية بلادها شتى الصعوبات ، حين [illegible] في وضع مذكرتها الجوابية . [illegible] هذه المذكرة وصلتنا في الخامس والعشرين من ديسمبر وفيها ان دول الاتفاق الرباعي [illegible] على عقد صلح قاعدته ديموقراطية [illegible] الضم والغرامة وترك الشعوب حق [illegible] مصيرها .

مع الدول الوسطى

لا تزال المحادثات دائرة منذ بضعة اشهر . وقد القت الدول الوسطى القناع عن وجهها وبرزت في ثوبها الحقيقي وعرضت على الجمهورية السوفياتية الناشئة شروطاً لا تطاق كانت لا تستحق في نظري غير الرفض وقطع المحادثات . وقد استشرت في ذلك لينين واجملت له نظريي في العبارات التالية :

« اذا كانت المانيا عاجزة عن سوق جيوشها ضدنا فهذا يعني اننا متفوقون وان النصر الى جانبنا . اما اذا كانت الامور على عكس ذلك وباستطاعة ادرة هوهنزولرن ضربنا الضربة القاضية ، فانه لا يزال امامنا متسع من الوقت للتسليم . وهذا القول الذي كتبته الى لينين اخذت فيه رأي المسيو كمينيف احد رجال الوفد . فكان جواب لينين الي : عند ما تعود الى موسكو نتحادث . فسافرت اليه وقابلته وعرضت عليه الامر فرد علي بقوله :

يا حبذا لو سارت الامور وفق المرغوب وعجز الجنرال هوفمان عن تسيير جيوشه نحونا . وارى ان الامل ضعيف في منعه وانه ملاق انصاراً وحلفاء له وفصائل منتخبة من بين جماعة الكولاك الناقمين . ثم هل التغلب علينا يقتضي كبير جهد اذا كانت الخنادق خالية من الجنود كما تقول ؟

وما هي النتيجة لو ان المانيا بدأت الحرب ؟

فاجبته اذا الزم حينئذ بتوقيع معاهدة الصلح ويعلم الجميع انه لم يكن لنا مخرج من مأزقنا غيرها . فضلا عن كوننا نزيل الشك من النفوس القلقة ونقضي على الاشاعات القائلة بان لنا علائق سرية مع اسرة هوهنزولرن

— لا شك ان للصلح مزاياه الخاصة ولكنها على كل حال مغامرة خطرة اقل ما فيها اننا ضحية . وان الثورة الالمانية التي تفوق ثورتنا وتزها ثم متى تأزف ساعة تلك الثورة وأيان يكون موضعها

لا احد يدري . والشيء الهام هو انه لا توجد ثورة حقيقية اعظم من ثورتنا الاجتماعية ويجب علينا صيانتها مهما كان الامر

.. وقد اصبح النضال في حزبنا على اشده وكان يزداد كل يوم تأججا بين لينين وبين الاكثرية الساحقة في الهيئات التي تدير الحزب وتشرف على مقدراته

وكانت المسألة التي يدور حولها النقاش هي :

هل باستطاعتنا القيام بحرب ثورية وهل يحق لسلطة تدين بمبادىء الثورة عقد اتفاقات مع الدول الاستعمارية ؟ وكنت في هاتين النقطتين على وفاق تام مع لينين .

وفى ٢١ يناير احتدم النقاش حول النقاط المختلف عليها في اجتماع هيئة الحزب العاملة

وهنالك برزت ثلاثة آراء متباينة فقد كان لينين يرى ان من الخير متابعة المحادثات الى ان يفضي الامر الى الانذار الاخير وعندئذ يصير القبول . وكنت ارى ان مصلحتنا تقضي بالافضاء في المفاوضات الى قطع العلائق ولو ادى ذلك الى خطر هجوم الماني جديد . وكان بخارين يلح بمتابعة الحرب حتى تصطبغ الثورة بصبغة واسعة النطاق

وكانت النتيجة ان القائلين بالحرب الثورية نالوا اثنين وثلاثين صوتا ونال لينين خمسة عشر صوتا ونلت انا ستة عشر صوتا

الصلح مع تروتسكي

ولم يكن في ذلك الوقت من الممكن تطبيق نظرية لينين الا بانقسام حزبي وانقلاب حكومي

وكان كل يوم يمر يكثر من انصار لينين . وكانت عبارة (لا حرب ولا سلام) بمثابة جسر يؤدي الى الموقع الذي اختاره لينين لنفسه وقد اجتازته اكثرية الحزب وبعبارة اصح العناصر المسيطرة فيه

وهنا وجه الي لينين بعض الاسئلة قائلا :

— لنفرض اننا رفضنا توقيع معاهدة الصلح وان الالمان بدأوا هجومهم فماذا نستطيع ان نعمل في مثل هذه الحالة ؟

— نمضي معاهدة الصلح تحت تهديد البنادق والسيوف المشهرة . ويكون العالم على بينة مما نحن عليه

— هل لا تؤيد حينئذ الحرب الثورية ؟

— لا اؤيدها على اية حال

— اننا نخسر اذن استونيا وليتوانيا وماذلك الا رغبة بعقد صلح مع تروتسكي ...

* * *

قضية شمال افريقيا

مترجمة عن مجلة مغرب التي تصدر باللغة الافرنسية في باريز (ترجمة الدفاع)

شذرة من كتاب صدر حديثا للمسيو دوبو :

الشعب المغربي مثل غيره من الشعوب خاضع للقوانين الاجتماعية التي تقضي بوجود الطبقات فهنالك العامة او نخبة الامة و جمهرة الشعب .

فالجمهرة حكمها كحكم غيرها وهي تتحرك بسائق عاملين هما غريزة السعادة المادية وموهبة المثل العليا . وهذه الغريزة يهمنا الدأب على ارضائها . ونخبة الامة هي الموكلة بشق الطريق الى المثل العليا .

ويجب علينا دائما تحري الواقع والقول باننا رغم كوننا رفعنا مستوى الحياة المادية في المغرب عما كانت عليه في العهد البائد ، لانزال عاجزين عن منح السكان الذين فرضنا عليهم حمايتنا كل ما يبغونه . وقد بدأ الاهلي يقدر محاسننا ويألفها ويدرك اهمية المشاريع الصحية التي قمنا بها والعدالة التي نشرناها في تلك الربوع ، ولكنه لا يزال يلقي اعباء المسؤولية على عواتقنا ويعتبرنا مسببي البؤس المخيم هناك . فالضرائب الحكومية فادحة لا تطاق . والموظف يتقاضى راتبا باهظا والاقوات الضرورية مثقلة بالضرائب والمكوس . والعقارات تكاد تذهب فريسة المرابين هذا اذا نجت من نزع اليد وتخصيصها للمصالح الاستعمارية والفقر المدقع ناشر ظلاله في كل مكان والمجاعة باقية على حالها تبطش بالنفوس

نعم ان فرنسا تعمل اليوم لضمانة سعادة رعاياها ولكن عملها بطيء تعارضه الطبيعة وتحول دون تمامه اخطاء اولئك الذين تريد خدمتهم ، ومحبة الذات والانانية لدى بعض الفرنساويين تواري في معظم الاحيان وجه فرنسا الكريم السمح . وعامة الشعب غير راضية لان ميولها لا تجد ما تطمح اليه

والنخبة لها من التأثير على الشعب مالا يوصف لانها تحمل لواء مثلها العليا وتقوده في طريق السعادة فاذا كانت هذه النخبة راضية مطمئنة اقنعته ومشت به في الطريق التي تبغيها ، واذا اغضبناها عرفت كيف تسير به على غير ما نريد

وقد وطدنا سلطتنا وادارتنا المباشرة وغير المباشرة بواسطة نخبة الامة . وكانت عنايتنا منصرفة الى كسب ود هؤلاء وصداقتهم وقد دفعنا ثمنا غاليا عن هذه الصداقة . وبعد ان اصطنعنا القضاة والمغاربه المزعمين ابينا الاعتراف بطبقة ثانية لها شأنها وهي جماعة المثقفين الذي اصبح تأثيرهم على عامة الشعب بعيد المدى عظيم الاثر .

وقد تحدينا شعور هؤلاء وجعلناهم يناهضوننا لقلة درايتنا وعدم اعترافنا بهم واغضائنا الطرف عن حقوقهم وحرياتهم التي يدعونها ويرمون اليها

وهكذا بدأت تلك الطبقة تحمل بين جوانحها الحقد والضغينة ليس فقط ضد فرنسا بل ضد المستعمرين وجمهرة الشعب معها يساندها ويؤيدها .

والطبقة المستاءة في مراكش تلوح بالعلم الاخضر وتحاول جمع صفوف الشعب المتراصة في ظل الهلال رغم سلطتنا ونفوذنا . وهي تحتج باخطاء المعاهدة الدولية وتميل الى الاستقلال غير حاسبة اي حساب للنتائج .

والمثقفون في تونس يطلبون ان تكون روح الحمايه مطابقة لنصها الحرفي وهي تدعي ان اتفاقية باردو قد خرقت وانه لم يكن وضعه نتيجة احتلال وفتح بل بسائق تفاهم ودي . ويقولون ان الامة قائمة ما دامت شخصية ملكها قائمة والعرش موطد الاركان .

اما الجزائر فان الاهلي فيها يشعر اليوم بقوته وتدوق عدده تلك القوة التي اكسبه اياها القدم وهذه الاماني التي تخمت في المواطن الثلاثة تدل على ان هناك هدفا واحداً هو ان نخبة الامة تميل الى الاعتراف بكيانها . فهل لا توجد فيما وراء خططنا الادارية من وسائل التسامح والعدالة ما نستطيع به توطيد سلطتنا ؟

ثم لماذا نسمع من آن الى اخر كلمة التعاون تردد على لسان الرجال الرسميين ولا نرى لها اثراً

وخلاصة القول ان الواجب يقضي علينا بالمسارعة في حل هذه المشاكل واذا كنا اليوم مطالبين بحلها من سكان المغرب [illegible] ان يعترض علينا في شأنها الاسلام في المستقبل :

ليون تروتسكي ومؤامراته الخفية

بدأت جريدة الحريف الوطنية الاشتراكية النزعة تنشر سلسلة مقالات عن مؤامرات المسيو ليون تروتسكي الخفية بعنوان اسرار الدولية الرابعة ومن جملة ما قالته في عددها الاخير ان هذا الزعيم الشيوعي اقام في ملجئه في بربزون باذن من المسيو شوتان بينما الحكومة الفرنساوية كانت قد امرت باخراج هذا المحرض وابعاده عن بلادها فرفض معظم البلدان قبوله ماعدا تركيا التي لم تعارض في عودته الى الاقامة في جزيرة برنكيبو بشرط عدوله عن القيام باية دعاية سياسية مهما كان نوعها . وتقول الجريدة المذكورة ان لدينا وثائق ثابتة وحجج مؤيدة ان المسيو ليون تروتسكي لم يكن ليهدأ طرفة عين عن دعايته ودسائسه ومؤامراته الواسعة النطاق وان لديه عدداً من العمال والوكلاء المنبثين في جميع انحاء العالم . كما ان مندوبه المدعو « ارنسويك » يغدو ويروح في اميركا حراً طليقاً وهو يصدر جريدة اسمها (ذي ملتانت) التي هي لسان حال الدولية الرابعة وقد وضعت عليها الشارة الخاصة المطرقة والمنجل . وانضم الى تروتسكي الشيوعيون الذين طردتهم المانيا كروزنفلد واحزابه وكانوا على اتصال تام معه في الفترة التي اكتشف مخبأه هناك . وقيل ان الحكومة الفرنساوية احبت الاستعانة باكبر عدو للفاشستية في محاربة دولية الريح الثالثة .

رأي الطان في زيارة المسيو بارتو لوارسو

احتفت مدينة وارسوفيا احتفاء باهراً بمقدم المسيو لويس بارتو اليها وكان جو السياسة ملائماً كل الملائمة لتقدم المفاوضات الفرنساوية البولونية

ولم يكن احد اهل للقيام بهذه الزيارة الرسمية غير المسيو بارتو الذي ذهب ليحيي ذلك الشعب الباسل والحليف الامين وقد كانت للمسيو بارتو يد اطولى في عقد الاتفاق بين فرنسا وبولونيا وتوطيد دعائم الولاء المتين العري ويدرك القاريء من مطالعة الخطاب الذي القاه وزير خارجية بولونيا المسيو بيك وجواب المسيو بارتو عليه ، مدى ما للصداقة المتبادلة بين البلدين من اثر طيب

وقد حاولت بعض الصحف في بلاد ما وراء الرين اعطاء صفة لهذه الزيارة والقول انها نتيجة رد فعل في الاعمال الدبلوماسية الفرنساوية وجواب على الاتفاق البولوني الالماني الجديد . ولكن هذا القول خطأ ، لان فرنسا بذلت اقصى جهدها لوضع حد للتوتر في العلائق البولونية الالمانية غير ان هذه الفكرة الصائبة كانت تقاوم دائما من جانب الوطنيين الالمان حتى ان تحقيقها صعب في عهد الهر جوستاف ستريزمان الذي كان يدير الى ذلك الحين سياسة بلاده الخارجية . وقد ذكر المسيو بيك في خطابه الذي حيا فيه المسيو بارتو بعبارة صريحة ليس فيها لبس ولا ابهام ان الاتفاقات الموضوعة بين فرنسا وبولونيا هي من جملة العوامل الجوهرية الثابتة في ناحية السياسة الدولية ، لان هدفها الاسمى تنظيم وتوطيد دعائم السلام العالمي . وهي بمضمونها ونتائجها لا تعارض [illegible] ما من شأنه تأييد سلام ترجوه الانسانية وتتطلبه

وقد اجابه الوزير الافرنسي بعبارات لا تخرج عن حدود هذه الفكرة وقد صيغت في قالب بديع جذاب ومن جملة كلامه : ان هنالك نوعا من الصداقة لا يعتوره البلى ولا تنال منه الايام لانها تكون مرتكزة على العاطفة والعقل والماضي الذي يتحكم بالمستقبل . سياستنا وسياستكم ترميان الى هدف واحد نبيل فنحن لا نريد ان نهاجم ولا ان نهدد احداً . ونحترم جميع الحقوق المشروعة ولا نعارض اي جهد يبذل في سبيل خلق جو مشبع بالولاء وحسن التفاهم . فالصداقة الفرنساوية البولونية تشكل عاملا قوياً للسلام والنظام والضمانة والارتكاز امام مشاكل اوربا المعقدة التي تعكر صفوها .)

وهكذا تمكن هذا الوزير البليغ من تحديد مرامي فرنسا واهدافها السامية في جميع النواحي . ولا شك ان الصبغة التي اصطبغ بها الاتفاق الافرنسي البولوني هي التي تجعل المحافظة عليه ضرورة من ضروريات السياسة الاوربية . وتحقيقه يؤدي الى نتائج سعيدة نافعة للعموم . والذي يزيدنا غبطة وابتهاجاً ان اتفاقنا مع بولونيا وهو الذي مضت عليه ثلاث عشرة سنة قد ظل قائماً يناهض الزمن رغم فترة الاضطراب والقلاقل والازمات . ومنذ ذلك الحين والحالة العامة في تبدل مستديم فقد اصبحت بولونيا بالثلاثة والثلاثين مليوناً من سكانها احدى الدول الكبرى في القارة الاوربية ولم تعد تحت تأثير حكومة روسية قوية الشكيمة عدائية الى النهاية من جانب ، وحكومة المانيا لا تعرف من الاساليب والقواعد غير التهديد من الجانب الاخر .

فبولونيا لها اليوم قواتها الخاصة وسياستها الخاصة التي تجعلها تتداخل في جميع القضايا الاوربية بحيث أصبح من الصعب حل معظم المشاكل بغير موافقتها مثل نزع السلاح وتنظيم الضمانة والتسلح وقضايا اوربا الوسطى وغير ذلك . وقد اخذت بولونيا على عاتقها فكرة الاتفاق مع روسيا وبذلك افسحت المجال لدول السوفيات لان تصبح من ضمن حكومات القارة الاوربية . وهي بصفتها أيضا حليفة لفرنسا ورومانيا تظهر ميلا للدفاع عن مصالح دول الاتفاق الصغير رغم انها غير متحالفة معهم . ويبلغ عدد سكان بولونيا والدول الثلاثة التي يتشكل منها الاتفاق الصغير الثمانين مليونا اي انهم يشكلون كتلة وطنية كبرى متماسكة الاجزاء ليس بالامكان ان تفرض عليها اية وصاية او حماية مشينة مذلة . كما انها لن تخضع امام دكتاتورية الدول الكبرى ومنذ ان تكونت الكتلة البلقانية التي هي من صنع المسيو نيتولسكو لتأمين استقلال الدول الداخلة فيها ، والساعي للتقرب بين الشعوب الصغيرة ، تبذل ابتداء من انقرة حتى سواحل البلطيك فالتقرب الودي بين بولونيا وروسيا وبينها وبين دول الاتفاق الصغير اصبح قاب قوسين او ادنى . ومهما كان الامر فاننا اليوم امام ظاهرة سياسية كبرى في اوروبا الوسطى والشرقية ومن البديهي ان ترقب فرنسا الحالة وتنتبه لما يجري بالنظر لصداقتها الخاصة واتفاقاتها مع بولونيا ودول الاتفاق الصغيرة . ولكونها تريد الحرية والضمانة لجميع الشعوب على السواء ، ولان مهمتها تنظيم وتقريب وتوطيد العلائق ما بين الشعوب ذات الارادة القوية ، وهي السياسة الوحيدة التي من شأنها ان تؤدي الى وحدة اوروبية .

مطبعة الدفاع